مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الآداب والعلوم الإنسانية، م (33)، ع (5)، ص ص: 234 – 275، (٢٠٢٥م)
DOI: 10.4197/Art.33-5.8

دور الجامعات السعودية الحدودية في الحد من مخاطر المخدرات إداريًا وأكاديميًا وأمنيًا: دراسة ميدانية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعتي نجران والحدود الشمالية أنموذجًا

الهنوف خلف حامد الحجوج

أستاذ القيادة والسياسة التربوية المساعد، كلية التربية، جامعة نجران، نجران، المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدفت الدراسة التعرف على مستوى دور الجامعات السعودية الحدودية في الحد من مخاطر المخدرات بجامعتي نجران والحدود الشمالية أنموذجاً، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الميدانية الوصفية، وتمشيًا مع نوع الدراسة فقد اعتمدت الباحثة على منهج المسح الاجتماعي، وتحدد مجتمع الدراسة في أعضاء هيئة التدريس بجامعتي نجران والحدود الشمالية، وتحددت عينة الدراسة في عينة قوامها (360) من أعضاء هيئة التدريس، يتوزعون بواقع (195) عضوًا من جامعة نجران، و(165) عضوًا من جامعة الحدود الشمالية. ولجمع البيانات، استخدمت الدراسة استبانة مكونة من (49) عبارة، موزعة على ثلاث مجالات: (الدور الإداري، الدور الأكاديمي، الدور الأمني)، للجامعات، وتم تحليل البيانات بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وأظهرت نتائج الدراسة أن دور الجامعات السعودية الحدودية في الحد من مخاطر المخدرات بجامعتي نجران والحدود الشمالية جاء بمستوى مرتفع في المجالات الثلاثة، جاء في المرتبة الأولى مجال الدور الأمني للجامعات بمتوسط حسابي (2.61 من 3)، تلاه في المرتبة الثانية الدور الأكاديمي بمتوسط حسابي (2.58)، وفي المرتبة الثالثة والأخيرة الدور الإداري، بمتوسط حسابي (2.53). وقدمت الدراسة توصيات أبرزها، أهمية إصدار الجامعات المنشورات الدورية التوعوية عن المخدرات ومضارها، وضرورة تنظم الجامعات محاضرات تثقيفية وورش تدريبية لتعريف الطلبة بمخاطر الإدمان. كما أوصت الدراسة الجامعات بدعم الأبحاث العلمية التي تشخص أسباب الإدمان وتبتكر استراتيجيات للوقاية منه. وضرورة اهتمام الجامعات بالتواصل مع طلبتها الخريجين وتدريبهم للحصول على وظائف وحل مشكلة البطالة لديهم.

الكلمات المفتاحية: دور، الجامعات السعودية الحدودية، مخاطر المخدرات.

المقدمة

في عصر العولمة والتطور السريع لوسائل الاتصال والتنقل، أصبحت المجتمعات أكثر عرضة لظواهر دخيلة وخطيرة مثل تعاطي المخدرات، الذي يشكل تهديدًا للشباب ويمتد أثره إلى انتشار الجريمة والأمراض الاجتماعية وما يترتب عليه من إعاقة للنمو الاجتماعي والاقتصادي. وقد تفاقمت مشكلة المخدرات عالميًا في السنوات الأخيرة، مما جعل مكافحتها قضية تشغل الدول وأجهزتها المعنية للوقاية من أخطارها الجسيمة.

وتُعد مشكلة تعاطي وإدمان المخدرات من الظواهر الأكثر تعقيدًا وخطورة على الإنسان والمجتمع، فهي تستنفذ معظم طاقات البشرية الموجودة في أي مجتمع بصورة مباشر وغير مباشرة، وبصفة خاصة طلاب الجامعة من الجنسين.

وترجع دراسة ظاهرة تعاطي المخدرات إلى فترة مبكرة من البحوث الاجتماعية المعاصرة، التي ركزت على موضوعات ودوافع وعوامل الخطر في حياة الشباب اليومية، مثل تأثير رفاق السوء، انخفاض المعدل التراكمي، تقدير الذات المنخفض، العلاقات الأسرية السيئة، الإحباط والضغوط النفسية، الشعور المحدود بالمسؤولية، انخفاض مستوى التدين، ضعف أهداف الحياة، الحياة المضطربة، التعاطي المبكر للمخدرات، القلق النفسي، والارتباط بالسلوكيات الضارة كالتدخين والكحول (البداينة وآخرون، 2010).

وتُعد المخدرات من أخطر مشكلات العصر وأكثرها تعقيدًا، وأصبحت تحظى باهتمام واسع على المستويين المحلي والعالمي. وتكمن خطورتها في استهدافها المباشر وغير المباشر للطاقة البشرية، خصوصاً فئة الشباب من الجنسين، مما يهدد حاضر المجتمعات ومستقبلها، ويؤثر سلبًا على مواردها البشرية والطبيعية ويعرقل جهود التنمية الشاملة (شربجي، 2010).

وبناء على بيانات التقرير العالمي للمخدرات الصادر عام (2023) فلا يزال تعاطي المخدرات مرتفعًا في جميع أنحاء العالم، حيث ارتفع العدد التقديري للمتعاطين من (240) مليونًا في عام 2011 إلى (296) مليونًا في عام 2021، ووفقًا لما ذكره التقرير العالمي للمخدرات الصادر عام 2023م، فإن تجارة المخدرات المتمركزة في دول الشام (سوريا ولبنان) تستهدف أسواق الجزيرة العربية إما عن طريق الحدود البرية أو البحرية بكميات كبيرة مما أدى إلى توسع ملحوظ في نمو سوق "الكبتاجون" في دول الخليج بشكل غير مشروع وفقًا للمضبوطات التي تم ضبطها حدوديًا من خلال حكومات تلك الدول والتي تضاعفت كمياتها منذ عام 2020، لتصل إلى مستوى قياسي بلغ (86) طنًا في عام 2021–2023 .(United Nations publication, 2023)

ومن جانب آخر نجد أن غالبية من تستهدفهم هذه الظاهرة هم فئة الشباب والفتيان، حيث تشير الكثير من الدراسات إلى أن غالبية المدمنين على المخدرات على مستوى العالم هم أقل من سن الثلاثين، وهذا بلا شك ينتج عنه هدر للطاقة الإنتاجية لفئة الشباب من المتعاطين للمخدرات كما يترتب على ذلك إنفاق الكثير من المال، من قبل الدولة، في سبيل المخدرات من ناحية وفى تمويل برامج علاج وتأهيل المدمنين من ناحية أخرى (أحمد، 2024).

وقد أشارت الأبحاث أيضًا إلى أن مستوى تعاطي الكوكايين من قبل طلاب الجامعات مفرط حيث وجد أنه ما بين (5%) و(7%) من طلاب الجامعات قد جربوا المخدرات مرة واحدة على الأقل، كما تشير الدراسات أيضًا إلى تزايد تعاطي طلاب الجامعات للأدوية المثبطة للجهاز العصبي أو ما يطلق عليه الطلبة حبوب السعادة

أو النشوة. (Landry, 2002) ومن الملاحظ كذلك أن أزمة كوفيد ساهمت بشكل عام في تزايد إقبال طلبة الجامعات على تعاطي الإدمان بشكل مفرط (Firkey et al., 2022; Schepis et al., 2021)

وتوصلت دراسة قام بها شيبيس وآخرون (Schepis et al., 2021) هدفت إلى التعرف على سلوك الطلبة المتعلق بالإدمان قبل وبعد كورونا في سبع جامعات إلى تزايد نسبة إدمان المخدرات بين الطلبة في الجامعات السبعة بنسبة وصلت إلى (24%)، وأكدت الدراسة على حاجة هذه الجامعات إلى سرعة وضرورة تقديم التوعية والعلاج المبكر إلى طلبتها المنجرفين نحو الإدمان.

وفقاً لشينو وباري فإن الطلاب منذ فترة طويلة يلجؤون لتعاطي المخدرات كنشاط ترفيهي ويعد هذا السلوك شائعاً بين طلبة الجامعات (Shinew & Parry, 2005) إذ وُجد أن هنالك علاقة إيجابية ما بين تعاطي المخدرات والضغوطات النفسية (Chang et al, 2022)، وذلك أدى إلى لجوء كثير من الطلبة إلى تعاطي المخدرات ظنًا منهم أنها تساعدهم في التغلب على مشاكلهم النفسية مما يعرضهم إلى مخاطر الإدمان (Chang et al., 2022).

وبحسب دراسة حديثة قام بها بيونينجن وآخرون (Beuningen et al., 2024) لمعرفة العلاقة بين الإدمان والصحة العقلية لدى الطلبة، أظهرت نتيجة مفادها أن تعاطي المخدرات ظاهرة متفاقمة بين طلبة الجامعات والكليات ولها تأثيرات على صحتهم العقلية حيث يتسبب الإدمان في تزايد نسب الاكتئاب والتوتر والقلق لدى الطلبة، ويعتبر المجتمع الطلابي من أكثر الشرائح المجتمعية ميولًا للانجراف نحو خطر الإدمان خاصة في الجامعات الغربية حيث تشير التقارير باستمرار أن معدل استخدام الماريجوانا من قبل طلبة الجامعات بفوق ثلاثة أضعاف معدل استخدام الأفراد العامة.

ويعود اهتمام الجامعات بظاهرة تعاطي المخدرات بين طلابها إلى ما تسببه من عواقب خطيرة أثناء فترة الاستخدام أو الإدمان. فقد أظهرت أبحاث عديدة أن الطلاب المدمنين، سواء على الكحول أو المخدرات الأخرى، أكثر عرضة للأمراض والحوادث والاعتداءات الجنسية والجرائم، كما أنهم يواجهون معدلات أعلى من الإخفاق الأكاديمي والتسرب مقارنة بغير المتعاطين (Presley et al., 1994).

ولم تقف الجامعات عاجزة أمام خطر المخدرات الذي يهدد طلابها، إذ خصصت ميزانيات وبرامج وقائية للحد من عواقب التعاطي والإدمان، حيث تشير الدراسات إلى أن الطلبة المدمنين أكثر عرضة للحوادث والجرائم والأمراض، إضافة إلى الرسوب والتسرب الدراسي مقارنة بغير المتعاطين. ومع ذلك، ركزت غالبية الدراسات على الآثار النفسية والصحية، في حين تناول عدد محدود الدور التعليمي والأمني والإداري للجامعات (Landry, 2002).

وقد وصفت دراسة وست وآخرون (West & Graha. 2005) برامج الوقاية من المخدرات التي تقدمها الجامعات للطلبة بأنها محدودة وغير فعالة فضلاً على أن الطلبة يواجهون صعوبة في الوصول إليها أو المعرفة عنها، وبالتالي محدودية الاستفادة منها.

وتسعى الدراسة الحالية لمعرفة دور الجامعات السعودية الحدودية في الحد من مخاطر المخدرات: إداريًا وأكاديميًا وأمنيًا، وتحديدًا في جامعتي نجران والحدود الشمالية، الأمر الذي يسهم في تقييم دور الجامعات، ومن ثم تفيد صانعي القرارات في اتخاذ الاجراءات المناسبة في ضوء ما ستتواصل له الدراسة من نتائج.

أولًا: مشكلة الدراسة

تعد ظاهرة تعاطي المخدرات على المستوى العالمي واحدة من المشكلات الأساسية التي تجابه العالم المعاصر وتكتسب أبعادًا سياسية واقتصادية واجتماعية متعددة وتسهم في انتشارها مجموعة من التغيرات التي يشهدها العالم المعاصر في المجالات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية وتمتد آثارها إلى الجوانب النفسية والمعنوية في حياة الأفراد، وخاصة الشرائح الأقل سناً من الفتيان والشباب الذين يبحثون عن نماذج ثقافية في حياتهم يقتدون بها ويتأثرون بأنماط حياتها (الأصفر، 1433هـ).

ويعتبر المجتمع الطلابي من أكثر الشرائح المجتمعية ميولاً للانجراف نحو خطر الإدمان خاصة في الجامعات حيث تشير التقارير باستمرار إلى أن معدل استخدام الماريجوانا من قبل طلبة الجامعات بفوق 3 أضعاف معدل استخدام الأفراد العامة (Wechsler et al., 2000).

أما على صعيد المملكة العربية السعودية تعد ظاهرة تعاطي الشباب للمخدرات ظاهرة خطيرة تهدد الأجيال الشابة فيها، ووفقاً لإحصائيات اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات فإن نسبة تعاطي الشباب السعودي للمخدرات هي الأعلى بين شرائح المجتمع وبالذات فئة الطلبة مقارنة مع غيرهم من فئات المجتمع مما دفع اللجنة الوطنية في مكافحة المخدرات إلى تنظيم الكثير من الفعاليات والمبادرات والبرامج لتوعية الطلبة في التعليم العام والجامعي بأخطار الإدمان والمخدرات (العتيبي، ٢٠٢٣).

وفي سبيل مواجهة ظاهرة التعاطي بين الطلبة تقوم الحكومات وإدارات الجامعات في بذل الجهود وتخصيص مبالغ كبيرة من المال على مشاريع وبرامج الوقاية من تعاطي المخدرات التي تستهدف الطلاب، ففي الولايات المتحدة مثلاً، تنفق الحكومة الفيدرالية سنوياً ملايين الدولارات لمساعدة الكليات والجامعات في تنفيذ برامج الوقاية داخل الحرم الجامعي، من خلال مصادر متنوعه منها صندوق تحسين التعليم ما بعد الثانوي (West & Graham,2005).

وبناء على بيانات التقرير العالمي للمخدرات الصادر عام (2023)، فإنه لا يزال تعاطي المخدرات مرتفعًا في جميع أنحاء العالم. في عام (2021)، كان شخص واحد من كل 17 شخصًا تتراوح أعمارهم بين 15 و64 عامًا في العالم قد تعاطى المخدرات خلال الأشهر الـ 12 الماضية. وارتفع العدد التقديري

للمستخدمين من 240 مليونًا في عام 2011 إلى 296 مليونًا في عام 2021 (5.8%) من سكان العالم الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و64 عامًا). وهذه زيادة بنسبة 23%. أيضًا ذكر التقرير العالمي للمخدرات الصادر عام 2023 إن تجارة المخدرات المتمركزة في دول الشام (سوريا ولبنان) تستهدف أسواق الجزيرة العربية، إما عن طريق الحدود البرية أو البحرية بكميات، وعلى سبيل المثال، يستمر سوق "الكبتاجون" في النمو في دول الخليج بشكل غير مشروع وفقاً للمضبوطات التي تم ضبطها حدوديًا والتي تضاعفت منذ عام 2020، لتصل إلى مستوى قياسي بلغ 86 طنًا في عام 2021 (UNODC World Drug Report 2023).

ومن هنا تأتي أهمية الدراسة الحالية في تناولها لدور الجامعات السعودية الحدودية التي وجدت في المناطق الحدودية والنائية التي تعاني من مخاطر انتشار المخدرات بين شبابها وسكانها، أكثر من أي مناطق أخرى ومنها جامعتي نجران والحدود الشمالية، والتي حرصت الباحثة على تطبيق الدراسة عليهما، نظراً لأهمية دورها في الحد من مخاطر المخدرات. **واستنادًا إلى ما سبق تتحدد المشكلة الرئيسة للدراسة في الحاجة للكشف عن واقع دور الجامعات السعودية الحدودية في الحد من مخاطر المخدرات؟**

ثانيًا: تساؤلات الدراسة: يتحدد التساؤل الرئيس للدراسة الحالية في: ما دور الجامعات السعودية الحدودية في الحد من مخاطر المخدرات؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس مجموعة التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما مستوى الدور الإداري للجامعات السعودية الحدودية في الحد من مخاطر المخدرات؟
2. ما مستوى الدور الأكاديمي للجامعات السعودية الحدودية في الحد من مخاطر المخدرات؟
3. ما مستوى الدور الأمني للجامعات السعودية الحدودية في الحد من مخاطر المخدرات؟

ثالثًا: أهداف الدراسة

يتحدد الهدف الرئيس للدراسة الحالية في: التعرف على دور الجامعات السعودية الحدودية في الحد من مخاطر المخدرات.

ويتفرع من هذا الهدف الرئيس مجموعة الأهداف التالية:

1. التعرف على مستوى الدور الإداري للجامعات السعودية الحدودية في الحد من مخاطر المخدرات.

2. التعرف على مستوى الدور الأكاديمي للجامعات السعودية الحدودية في الحد من مخاطر المخدرات.

3. التعرف على مستوى الدور الأمني للجامعات السعودية الحدودية في الحد من مخاطر المخدرات.

رابعًا: أهمية الدراسة

(1) الأهمية النظرية العلمية:

1. تعاظم دور التعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية مع تسارع متغيرات العصر وانتشار وسائل التواصل الحديثة، في وقاية الطلاب والطالبات من خطر المخدرات الذي يهدد حياتهم.

2. ضرورة معرفة درجة ممارسة الجامعات الحدودية لدورها في الحد من أضرار المخدرات في المجتمع تربويًا وتوعويا ووقائيا من وجهة نظر رؤساء الأقسام من أعضاء الهيئة التدريسية في "جامعة نجران وجامعة الحدود الشمالية أنموذجًا.

3. محدودية الدراسات والأبحاث العلمية التي اهتمت بموضوع دور الجامعات السعودية الحدودية في الحد من مخاطر المخدرات في المجتمع السعودي، وتعد تلك الدراسة – في حدود علم الباحثة – من الدراسات الرائدة في هذا المجال.

4. تكمن أهمية الدراسة في تناولها دور الجامعات الحدودية ومسؤوليتها المجتمعية والوطنية في الحد من أضرار المخدرات في المجتمع تربويًا وتوعويًا ووقائيًا.

5. تكمن أهمية الدراسة في تناولها موضوع الحد من أضرار المخدرات وهو وباء خطير يفتك بشباب الوطن، ويؤثر بالسلب على مستقبله، ويوقف عجلة التنمية المستدامة التي قوامها الشباب في أي مجتمع.

(2) الأهمية التطبيقية العملية

2. تسهم هذه الدراسة في تزويد المسؤولين في الجامعات والتعليم بمقترحات واستراتيجيات مقترحة من أجل تفعيل دور الجامعة الحدودية في الحد من أضرار المخدرات في المجتمع.

3. قد تسهم هذه الدراسة في تمكين المسؤولين بالمجال الأكاديمي من تفعيل دور الجامعات السعودية الحدودية في الحد من مخاطر المخدرات، عبر تعزيز التكامل بين الجامعات باعتبارها مؤسسات تربوية تعليمية، ومؤسسات المجتمع الأخرى ولاسيما الأمنية المعنية بمكافحة المخدرات، وذلك من خلال تنشيط الأدوار الإدارية والأكاديمية والأمنية للجامعات في هذا المجال.

خامسًا: حدود الدراسة

(1) الحدود الموضوعية: دور الجامعات السعودية الحدودية في الحد من مخاطر المخدرات.

(2) الحدود البشرية والمكانية: أعضاء هيئة التدريس بجامعتي نجران والحدود الشمالية.

(3) الحدود الزمانية: العام الجامعي 1445/1444هـ.

سادسًا: مصطلحات الدراسة

(1) مفهوم الدور:

الدور في اللغة: "دار يدور دوارًا، والدهر دوار بالإنسان: أي دائر به، والدور هو النوبة أو المناوبة التي يقوم بها الفرد. (ابن منظور، 2005، 323-324) فالدور لغة: يعرف بمهمة ووظيفة وهو مجموعة من الأنشطة والمسؤوليات المكلف بها شخص أو فريق".

والدور في الاصطلاح: "مجموعة العلاقات والتفاعلات بين وظيفة العضو وبين مركزه من ناحية، وبين هذه الوظيفة والمركز وبين وظائف ومراكز غيره من الأعضاء معه في ذات الوحدة أو الرابطة" (جاد، 2005، 124).

ويعرف الدور أيضًا بـ "الوظيفة والسلوك التي تتوافق مع المعايير الثقافية التي تلتزم بالحقوق والواجبات المرتبطة بالمكانة الاجتماعية التي يشغلها الفرد عندما يتفاعل مع الأفراد في الجماعات المختلفة" (السنهوري، 2009، 64).

ويعرف الدور إجرائيًا في الدراسة الحالية بأنه: سياسات وإجراءات العمل بالجامعات السعودية الحدودية التي تستهدف الحد من مخاطر المخدرات على الشباب الجامعي بصفة خاصة وعلى الفرد والمجتمع بصفة عامة.

(2) مفهوم الجامعات السعودية الحدودية

تعرف الجامعات السعودية الحدودية إجرائيًا في هذه الدراسة بأنها: تلك الجامعات السعودية الحديثة الناشئة التي أنشئت في المناطق الحدودية النائية في المملكة العربية السعودية، بهدف المساهمة في تطوير وتقدم المجتمع السعودي، وفتح آفاق جديدة للتنمية المستدامة في تلك المناطق، ومنها على سبيل المثال: جامعتي الحدود الشمالية ونجران كنموذج للتطبيق في الدراسة الحالية.

(3) مفهوم المخدرات

تعرف المخدرات بأنها: مادة مصنعة تسبب السُكْر وتؤثر على العقل بشكل جزئي أو عقلي حسب مدة وكمية تناولها، كما أنها تسبب إدماناً كذلك ولذا فهي ممنوعة بنص القانون ووفقاً لشريعة الإسلام (وزارة الصحة، 2020).

وتعرف المخدرات إجرائيًا في هذه الدراسة بأنها: المخدرات والمؤثرات العقلية الطبيعية وشبه المصنعة والمصنعة المحضورة شرعاً ونظاماً والتي تؤثر على الجهاز العصبي المركزي بالتنشيط أو التثبيط أو تسبب الهلوسة والتخيلات، وتؤدي إلى الإدمان، وينتج عنها أضرار صحية واجتماعية على الفرد والمجتمع، ويتم تداولها في المناطق المحيطة بالجامعات السعودية الحدودية.

سابعًا: الإطار النظري

1. مفهوم المخدرات:

عرفت المخدرات على أنها "مجموعة من المواد التي تسبب إدمان الفرد عليها وترهق جهازه العصبي، ويحظر تداولها أو زراعتها أو صنعها إلا لأغراض يحددها القانون. ولا يستخدمها إلا من يرخص له بذلك" (يسري، ٢٠٠٩، ٤٦).

وتعرف المخدرات بأنها "مجموعة من المواد التي تسبب الإدمان وتسمم الجهاز العصبي، ويحظر تداولها أو زراعتها أو تصنيعها، إلا لأغراض يحددها القانون ولا تستعمل إلا بواسطة من يرخص له ذلك" (المهندي، 2013، 23).

كما تعرف المخدرات بأنها "أي مادة تدخل جسم الإنسان، وتتسبب في تعطيل أي من وظائفه، ومنه جميع الأدوية والعقاقير المؤثرة في الحالة الجسمية والنفسية، سواء كانت سائلة أم صلبة أو غازية أو حقن، بجميع أنواعها" (مهدي، 2016).

بينما عَرَّف البعض المخدرات على أنها أي مادة مُسْكِرَة طبيعيًا أو مستحضرة كيميائيًا تؤثر على العقل ويؤدي تناولها للإدمان وإلحاق الضرر للجهاز العصبي، ويمنع تداولها أو زراعتها، أو صناعتها إلا قانونيًا ضمن إجراءات رقابية، ووفق الشريعة الإسلامية (Aburman, 2018).

يتضح من التعريفات المذكورة أعلاه لمفهوم المخدرات أنها تشترك في التركيز على إحداث الإدمان وتأثيرها على الجهاز العصبي أو وظائف الجسم، مع اختلاف الأطر القانونية والدينية والاجتماعية التي تنظم استخدامها (يسري، 2009؛ المهندي، 2013؛ مهدي، 2016؛ Aburman, 2018). ويُظهر هذا التباين أهمية اعتماد تعريف شامل يجمع الأبعاد النفسية والفيزيولوجية والقانونية والاجتماعية لضمان فعالية الدراسات البحثية والسياسات الوقائية ضد الإدمان.

2. أنواع المواد المخدرة:

تنقسم المخدرات بحسب منشؤها إلى عدة تصنيفات على النحو التالي:

أ. **المخدرات الطبيعية (natural drugs):** تشمل المخدرات الطبيعية أنوعاً متعددة أبرزها ما يلي:

- القنب الهندي (cannabis sativa) أو الماريجوانا كما يسميه الأمريكيون (حماد، 1971) أو الحشيش وهو الاسم العربي لمخدر شرقي يستخلص من نبات القنب الهندي نسبة إلى الهند (المغربي، 1984). ويحتل الحشيش المركز الأول في انتشاره بين المتعاطيين وغيرهم (المطالقة، 2019). ويجمع القنب أو الحشيش من القمم المزهرة لشجيرات الحشيش، ويتم استخدامه إما من خلال تدخينه أو شربه ممزوجاً مع

مواد عطرية وله تأثير على الجهاز العصبي (المعايطة، 2008)، حيث يدخل الدخان إلى رئتي المتعاطي مباشرة ومنها إلى الدم ثم يصل إلى المخ والجهاز العصبي ليبدأ تأثيره خلال دقائق (حماد، 1971).

- الأفيون أو الخشخاش (opium): وهو نبات ذو أوراق طويلة ناعمة، وخضراء ذات عنق فضي، يتم استخدام العصارة اللزجة المستخلصة منه والتي تصبح ذات لون بني مجرّد ملامستها للهواء (المشاقبة، 2012)، وتحتوي هذه العصارة على المورفين، والذي يكون تأثيره بصورة أساسية على المخ والجهاز العصبي والعضلات وتظهر الأعراض على متعاطيه خلال نصف ساعة من التعاطي وبعدة أيام قليلة يصبح المتعاطي له مدمنًا عليه، فيبدأ في زيادة الجرعة من أجل الاحساس بالنشوة، وكلما استمر في التعاطي استمرت حاجته إلى زيادة الجرعة، وبعدها لا يستطيع التوقف عن التعاطي، وعادة ما تنتهي حياة المدمن بالموت في سن مبكرة (محمد، ١٩٨٣م).

- القات (khat): هو نبات دائم الخضرة ويزرع في المناطق الجبلية وتنتشر زراعته في الكثير من الدول مثل الصومال والسودان (جعفر، 2002)، كما ويزرع على نطاق واسع في اليمن نظرًا لاستخدامهم الكبير له (الحاج، 2016). ويحتوي القات على مواد مخدرة لها تأثير منشط في البداية ولكنه ينتهي بالتسبب بحالة هبوط في وظائف الجهاز العصبي للإنسان وأن كثرة استخدامه تؤدي إلى أمراض نفسية حادة (جعفر، 2002)، وهذا ما أكدته دراسة أولية لأثار القات على الجهاز العصبي للإنسان والتي أجراها مؤسس الطب النفسي في السودان البرفسور محمد التجاني، إذ توصل إلى أن القات عند مضغه في الدقائق الأولى يؤدي لفتح الشهية بسبب انخفاض السكر في الدم، إلا أنه سرعان ما يعقبه هبوط سريع في وظائف الاعصاب وانخفاض مزمن للشهية (الماحي، 2001).

ب. **المخدرات الصناعية (Chimical Drugs):** هي مجموعة من العقاقير التي يتم تصنيعها من مزيج كيميائي ونباتي وتتصف بخطورتها وتركيزها، وتسبب الإدمان عليها، وهي: المورفين (Morphine): (عبيد، 2013)، والهيروين (Heroein) (المعايطة، 2008)، والكودائيين (Codeine) (البستاني، 2003). ويعد الهيروين: أكثر العقاقير المسببة للإدمان شراسة وتأثيرًا، يتم تحضيره صناعيًا من المورفين بعمليات كيميائية وفعاليته تتراوح ما بين أربعة إلى عشرة أضعاف تأثيرات المورفين، وهو عبارة عن مسحوق أبيض عديم الرائحة، ناعم الملمس، مر المذاق قابل للذوبان بالماء، وجاءت تسميته من الألمانية ومعناها الدواء القوي التأثير (آدم، ٢٠١٠م).

ج. **المهلوسات:** وهي العقاقير التي تسبب انخداع البصر وحدوث الهلاوس البصرية والسمعية كما يسبب استخدام المهلوسات بجرعات معينة إلى حدوث أعراض مرضية نفسية مثل الذهان (منصور ،1406)، وتصنف المهلوسات إلى عدة أنواع، منها ما هو طبيعي مصدره موجود في النباتات الطبيعية وتسبب

الهلوسة مثل الفطر المسكريني. ومنها ما هو مهلوسات مركبة مصدرها الأدوية التي تصنع في المختبرات السرية مثل البسيلوسيبين والمسكالين (جعفر، 2002).

د. "**المستنشقات**": وهي مواد متطايرة ذراتها في الهواء في حال تركت بدون غطاء فيستنشقها الفرد وتعطيه شعوراً بالنشوة، والسعادة، ودوخة، مثل: البنزين وغاز الاشتعال والطلاء، ويودي تكرار استنشاق هذه المواد إلى الإدمان عليها، وفي الحقيقة أن إدمان هذا النوع من المخدرات سهل لدى الصغار لرخص ثمنها وسهولة تواجدها وعدم وجود قانون يمنع استعمالها (الزراد، 2009).

هـ. **المخدرات الرقمية (Drugs Digital)**: تُعد أكثر أنواع المخدرات تطورًا وتكون على هيئة ملفات صوتية موجهة للتأثير في الدماغ مباشرة، وتسمى أيضًا "القرع على الأذنين" Beats Binaural، ويسري تأثيرها في الدماغ من خلال مجموعة من الأصوات أو النغمات التي تعمل على إحداث تغييرات دماغية، بحيث تعمل على تغييب الوعي بنحو مماثل لما تحدثه عملية تعاطي المخدرات العادية مثل "الحشيش والمار جوانا ... إلخ (العتيبي، ٢٠١٩).

يُستخلص مما سبق أن المواد المخدرة تنقسم إلى عدة أنواع بحسب منشأها وتأثيرها، حيث تشمل المخدرات الطبيعية مثل الحشيش والأفيون والقات، والتي تؤثر مباشرة على الجهاز العصبي وتسبب الإدمان، والمخدرات الصناعية مثل المورفين والهيروين والكودايين، التي تتميز بخطورة وتركيز أعلى. وتشمل الفئات الأخرى المهلوسات التي تسبب تغييرات في الإدراك الحسي، والمستنشقات المتطايرة التي يسهل الوصول إليها خصوصًا بين الشباب، والمخدرات الرقمية الحديثة التي تؤثر على الدماغ عبر الأصوات والنغمات. ويشير هذا التصنيف إلى أهمية فهم الأنواع المختلفة وخصائصها الكيميائية والنفسية والاجتماعية لتطوير استراتيجيات وقائية وعلاجية فعالة.

3. أسباب انتشار تعاطي المخدرات:

إن دواعي تعاطي المخدرات وإدمانها ليست واحدة وإنما هي مختلفة وفقًا لاختلاف شرائح المجتمع، فقد يكون الفقر دافعاً للانغماس في الادمان، وقد يكون الثراء أيضًا دافعًا لإدمان المخدرات، لذلك هناك عدة أسباب قد تدفع الفرد إلى تعاطي المخدرات ويمكن تناول أبرز هذه الأسباب على النحو التالي:

1- الأسباب الاجتماعية: وهي متعلقة بظروف الفرد الأسرية التي قد تساهم بشكل مباشر في انحراف الأبناء ودخولهم عالم الإدمان، وينتشر ذلك في الأسر التي تعاني من التفكك الأسري وغياب القدوة من الأهل وانحراف أحد الوالدين، أو رفاق السوء أو الأساليب الوالدية القاسية في التربية، بالإضافة إلى غياب الوازع الديني، وتهرب مدارس اليوم من القيام بمهمة التربية وإنما تلخيص مسئولتها وحصر دورها على الدور التعليمي فقط (عليوي، 2016).

2- الأسباب الشخصية المتعلقة بالفرد: وهي مجموعة من العوامل التي تعود إلى الفرد في حد ذاته وتدفع سلباً نحو الإدمان ومن أهمها؛ نقص الوازع الديني الداخلي لدى الفرد وعدم تلقي الفرد للتوجيه الوالدي الكافي حول أخطار المخدرات وأسس التربية السليمة، وتوفر المال بكثرة والحرية الفردية والسهر خارج المنزل كفيل بانجراف الأبناء نحو الإدمان، (عليوي، 2016)، كما أن ملازمة رفاق السوء تُعد من العناصر المشجعة للانخراط في الادمان. (Salama,2016). أيضًا هنالك عدد من العوامل النفسية التي تلعب دورًا مباشراً في الانجذاب للإدمان كمهرب أو ملاذ مثل المرور بصدمات نفسية مؤلمة، التفكك الأسري والطلاق، المعاناة من الأمراض العقلية والنفسية، فضلاً عن وجود الفراغ والرغبة في التقليد، إضافة إلى العوامل الاقتصادية التي قد يمر فيها الفرد مثل البطالة والعوز (الزراد، 2009).

يتضح مما سبق، تعدد أسباب تعاطي المخدرات بين العوامل الاجتماعية والشخصية والنفسية والاقتصادية، مثل التفكك الأسري، غياب القدوة، رفقاء السوء، نقص التوجيه الأسري والديني، الصدمات النفسية، الفراغ، الحرية المفرطة، وتوفر المال، إضافة إلى البطالة والفقر، ما يشير إلى ضرورة اعتماد الجامعات استراتيجيات وقائية شاملة تراعي تداخل هذه العوامل للحد من انتشار الإدمان.

4. الآثار السلبية لإدمان المخدرات:

تتنوع الآثار السلبية المترتبة على تعاطي أو إدمان المخدرات، ويمكن إيجازها على النحو الآتي (بسمة، 2014):

- الآثار الاجتماعية: تزداد تدهور صحة متعاطي المخدرات حتى يصبح شخصًا مهملًا لمظهره وتضعف لديه القدرة على التحكم في مختلف مواقف الحياة، مما يعني أنه أصبح يشكل خطرًا على من حوله ويصبح عاطلًا عن العمل غير منتج، يميل إلى ارتكاب الجرائم، غير متحمل لمسئوليته، كما يتحول إلى نموذج سيئ يُقتدى به من قبل أسرته، هذا وقد يكون الطلاق من أهم نتائج هذه الآفة، فالحاجة الملحة للمخدر قد تدفع بمتعاطي المخدرات للتصرف بأرذل الطرق.

- الآثار الاقتصادية: بالإضافة لعدم إنتاجية متعاطي المخدرات، فإن هذا الأخير يلحق بمجتمعه خسارة كبرى، ويرجع ذلك إلى الأسعار الباهظة التي يتم إنفاقها على هذه المواد، هذه الأموال التي تتجمع في أيدي المافيا، والمنظمات الإجرامية.

- الآثار الصحية والنفسية: من أهم آثار تعاطي المخدرات على الصحة أنها يؤدي إلى ضمور قشرة الدماغ، كما أكدت الأبحاث أن تعاطي المخدرات حتى دون الإدمان عليها يؤدي إلى تقلص خلايا المخيخ. أيضًا تسبب الارتعاش والتعرق وانهمار الدموع، وفقدان الوعي وتليف الكبد، بالإضافة إلى الالتهابات العديدة التي تصيب الأعصاب، ومن الآثار الصحية دائمًا: القيء المتكرر، فقدان الشهية ومنه الفقدان البالغ للوزن، يغلب عليه أيضًا نوم غير مريح، وعندما يستيقظ يشعر بآلام مبرحة، الضعف

الجنسي عند الرجل والبرود الجنسي عند المرأة، ومن الآثار النفسية للمخدرات، الشعور بالاضطهاد، الكآبة، التوتر العصبي، بحيث يظهر الشخص العدواني أكثر عدوانية، قلة التركيز، حدوث الهلاوس الأمر الذي قد يقود إلى حدوث الجنون والانتحار.

5. ظاهرة انتشار المخدرات في السعودية والدول المحيطة بها:

على الرغم من وجود القوانين والعقوبات الرادعة المسلطة على متعاطي ومروجي المخدرات في مختلف دول الخليج إلا أنها تعد سوق رائجة لتجارة وتعاطي المخدرات كونها مكتظة بعمالة أجنبية متنوعة وممر لطرق تهريب المخدرات من الدول المجاورة (حميدوش وبورايو، 2024) ففي الكويت، على سبيل المثال، باتت ظاهرة انتشار المخدرات بين الشباب مصدر قلق للحكومة الكويتية، وبحسب إحصائيات وزارة الداخلية الكويتية، فإن 21% من الجرائم التي تحدث في المجتمع الكويتي مرتبطة ارتباطًا مباشرًا بالإدمان. أما في الامارات أظهرت نتائج استطلاع أجرته وزارة الداخلية الإماراتية أن 20% من المشاركين فيه اتفقوا على أن فئة الأحداث باتت محط اهتمام مروجي المؤثرات العقلية، أما في سلطنة عمان فقد زادت نسبة استخدام الشبو من قبل عينة الشباب وخاصة طلبة المدراس خلال السنوات الأخيرة من 8% عام 2019 لتصل إلى 31% عام 2021 حسب إحصاءات السجل الوطني العماني للإدمان. وبالنسبة لمملكة البحرين، فقد كشفت دراسة ضمن حملة وطنية هدفت إلى التوعية الشبابية ضد المخدرات أن 24% من الشباب البحريني يتعاطون المخدرات، وبحسب احصاءات وزارة الداخلية البحرينية فإن عدد الذين ماتوا جراء تعاطي جرعة زائدة من المخدرات في العام 2004 ارتفع إلى 55 شخصًا (مهدي، 2005).

أما فيما يتعلق بالدول التي تربطها بالمملكة العربية السعودية حدودًا جنوبية مثل اليمن فتعد ظاهرة انتشار المخدرات فيها ظاهرة اجتماعية متفشية في المجتمع اليمني منذ القدم، وزاد من حدة انتشارها حديثًا ويلات الحروب الأهلية والصراع السياسي فيها مما شكل بيئة حاضنة للإدمان. أما بالنسبة للأردن فهي كذلك تشهد مثل بقية دول المنطقة ازدياد في ظاهرة انتشار وتعاطي المخدرات بعد الأزمة السورية والتي ساهمت بتنقل مروجي المخدرات بحرية عبر الحدود في ظل الانفلات الأمني الذي تشهده الحدود السورية الأردنية (حميدوش وبورايو، 2024).

وتشكل المملكة العربية السعودية وسط هذه الدول المجاورة لها مطمعا لمهربي ومروجي المخدرات كونها دولة يتمتع مواطنيها بقوة شرائية ودخل مرتفع وتزايد سكاني كبير وعمالة اجنبية من شتى البلدان مما يسر عمليات دخول المخدرات على أراضيها من خلال حدودها البرية مع الأردن أو اليمن مما يضع علي عاتق الجامعات الحدودية مسؤولية أكبر من غيرها في توعية الشباب تجاه مخاطر الإدمان وعواقبه الوخيمة (حميدوش وبورايو، 2024).

6. دور الجامعات في صد ظاهرة إدمان المخدرات:

إن عملية الارشاد والتوعية بمضار الإدمان في الوسط الأكاديمي لا تنحصر في طرف محدد، وإنما هي عملية مجتمعية مشتركة يشارك فيها الكثير من الأطراف ذات الشأن وقد ناقشت الكثير من الأبحاث دور الجامعات في الحد من ظاهرة ادمان الطلبة (ابن هفشة، 2017؛ أبو زيد، 2023؛ آدم،2010؛ جابر، 2018؛ حميدوش ولنده،2024؛ سليمان، 2020؛ العتيبي، 2023؛ عساف، 2021؛ العمري،2017؛ العنزي،2017).

ويشير حميدوش وبورايو (2024) إلى أن الجامعات تلعب أدوارًا محورية في مكافحة انتشار الإدمان من خلال عدة محاور:

1- دور عضو هيئة التدريس في التربية الوقائية: حيث يعمل المعلم كقدوة ومرشد قريب من الطلاب، قادر على التعرف على ميولهم ونزعاتهم والتدخل المبكر لتوجيههم قبل الانحراف.

2- دور المناهج الدراسية في التثقيف والوعي: من خلال توفير معلومات دقيقة وموثوقة حول مخاطر المخدرات، وتعزيز القيم الإيجابية، وتقديم نماذج سلوكية تحفيزية.

3- دور الأنشطة والبرامج والمبادرات: من خلال توفير فضاءات للطلبة للتعبير عن ميولهم ورغباتهم خارج الحصص الدراسية، مما يسهم في نمو شخصياتهم العقلية والوجدانية والجسمانية.

4- دور الإدارة الجامعية في التربية الوقائية: عبر متابعة سلوك الطلاب، ورصد الحضور والتغيب، ووضع السياسات واللوائح السلوكية، والانفتاح على المجتمع الخارجي، بهدف الكشف المبكر عن المخاطر وتعزيز الوقاية من المخدرات.

تستخلص الباحثة مما سبق أن الجامعات تمثل بيئة متكاملة للوقاية من إدمان المخدرات، حيث يتضافر دور أعضاء هيئة التدريس، المناهج الدراسية، الأنشطة والبرامج، والإدارة الجامعية لضمان التربية الوقائية الفعالة. ويبرز من ذلك أن مواجهة ظاهرة الإدمان في الوسط الأكاديمي تتطلب تنسيقًا شاملًا بين العناصر التعليمية والإدارية والاجتماعية، مع التركيز على التوعية المبكرة والكشف المبكر عن المخاطر لتعزيز السلوك الإيجابي لدى الطلبة.

ثامنًا: الدراسات السابقة

(1) الدراسات السابقة العربية:

هدفت دراسة أجراها **نور وآخرون (2016)** تحسين الحالة الوظيفية لطلاب جامعة الجوف والتي تتمثل في: السرعة الانتقالية، التوافق الكلي للجسم، القدرة، المرونة، الرشاقة، ورصد روابط نفسية اجتماعية بين ممارسة الأنشطة الرياضية والتغذية الصحية السليمة والوقاية من خطر الإدمان والتعاطي وأوضحت النتائج أن القسم

A من عينة البحث أظهرت تحسن فعال في الكفاءة الوظيفية لديهم وتأهيلهم بشكل واعي للوقاية من الوقوع في براثن الإدمان، إن ممارسة العينة A لبرنامج الرياضة التدريبي لمدة لا تقل عن 6 أسابيع قد أثر بشكل ملحوظ على تحسين القدرات الحركية والفسيولوجية لديهم.

وسعت دراسة **ابن هفشة وآخرون (2017)** إلى التعرف على دور جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز في التوعية والإرشاد والوقاية من المؤثرات العقلية بمختلف أنواعها، وتحددت عينة الدراسة في هيئة التدريس بالتخصصات العلمية والإنسانية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن دور الجامعات في التصدي لمشكلة المخدرات قد كان متوسطاً وفقاً للترتيب التالي: مجال الدور التوعوي للجامعات في التصدي للمخدرات في المرتبة الأولى ضمن دور مرتفع، ومجال الدور الوقائي للجامعات في التصدي للمخدرات في المرتبة الثانية.

واستقصت دراسة **العنزي (2017)** دور الجامعات السعودية في توعية المجتمع بخطورة المخدرات والوقاية منها. وأظهرت نتائج الدراسة أن دور الجامعات في التصدي لمشكلة المخدرات قد كان متوسطًا وفقًا للترتيب التالي، مجال الدور التوعوي والوقائي والتربوي للجامعات في التصدي للمخدرات في المرتبة الثالثة ضمن دور متوسط، وقد أوصت الدراسة بضرورة عناية الأجهزة الإعلامية خاصة الاعلام المرئي ومواقع التواصل الاجتماعي بتقديم برامج توعوية مختلفة عن مخاطر المخدرات وعرضها في أوقات مناسبة، وأهمية إنشاء مراكز متخصصة للتوجيه والإرشاد النفسي في الجامعات السعودية، تضمين مضار التدخين والمخدرات في المقررات الدراسية الجامعية للطلبة، توفير برامج ترفيهة ترويحية موجهة للطلبة في الجامعات لشغل وقت فراغهم.

وأجرى **العمري (2017)** دراسة هدفت لمعرفة الأسباب المؤدية لتعاطي طلبة الجامعات للمخدرات من وجهة نظر طلاب جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز والتعرف على الفروق في استجابات عينة الدراسة الحالية تبعًا لمتغير الجنس، وكشفت النتائج النهائية أن العوامل الاقتصادية من أهم العوامل التي تؤدي إلى تعاطي المخدرات حيث ساهم ارتفاع الدخل وتوفر المال بغياب الحصانة الدينية والأخلاقية إلى البطر والانغماس في الشهوات المحرمة دون رقابة ذاتية، وأظهرت النتائج دورًا مهمًا للعوامل الشخصية في تعاطي المخدرات حيث إن مرحلة الشباب العمرية، تمتاز بالحيوية والنشاط وحب التجربة والمغامرة، غياب تكافؤ الفرص وانتشار البطالة، حيث يشعر الفرد بنوع من الظلم وعدم تحقيق مبدأ العدالة الاجتماعية، ضعف الوازع الديني يجعل الفرد يشعر بعدم الأمان النفسي والاجتماعي مما يولد لديه شعور دائم بالقلق، والسلوكيات العدوانية والانحراف مما يجعله أكثر عرضة واستعداداً لتعاطي المخدرات.

في حين هدفت دراسة **جابر (2018)** إلى التعرف على أسباب انتشار المخدرات في الوسط الجامعي من وجهة نظر طلبة كلية التربية الأساسية في جامعة بابل، وقد تبنت الدراسة المنهج الوصفي والتحليلي، وتوصلت الدراسة إلى تحديد أهم الأسباب المؤدية لانتشار المخدرات، مرتبة تنازليًا كالتالي: رفاق السوء، ودور

الانترنت، والتفكك الأسري، شخصية المدمن، ضعف مراقبة أجهزة الأمن، ضعف الوازع الديني، الحرب، ضعف دور المؤسسات التربوية، انتشار المخدرات. كما أوضحت نتائج الدراسة أهمية المؤسسات التربوية في التنشئة الاجتماعية الصحيحة للأفراد، وأوصت الدراسة بتقوية دور التوجيه التربوي ومسؤوليته في توعية الطلبة، وأهمية اتخاذ الصديق الجيد والتوجيه المجتمعي نحو الاستخدام الصحيح للإنترنت، زيادة فاعلية دور الأسرة في التنشئة الصحيحة وتطبيق الأساليب التربوية الصحيحة والوقوف مع الفرد في مواجهة التحديات الحياتية التي تواجهه، تنظيم مؤتمرات علمية توعوية للطلبة حول أخطار المخدرات وآثارها على الفرد والمجتمع.

واستقصت دراسة **العتيبي (2019)** حجم انتشار ظاهرة المخدرات في مدينة الرياض من وجهة نظر طلاب جامعة الملك سعود وتحديد الآثار الصحية النفسية بسبب الإدمان، وقد أكدت نتائج الدراسة أن رفقاء السوء بنسبة مئوية 75%، دور الانترنت والتكنولوجيا بنسبه مئوية 60%، دور التفكك الأسري وعدم الاستقرار الأسري بنسبة مئوية 58%، عدم النضج الكامل لشخصية المتعاطي وهروبه من الواقع نسبة مئوية 46%، ضعف مراقبة أجهزة الأمن والضبط الداخلي نسبة 44%، ضعف الوازع الديني والقيم الأخلاقية بنسبة 43%، الحروب والخلافات السياسة التي تهدد أمان المجتمع بنسبة 40%، ارتفاع المستوى الاقتصادي وحالة الرفاهية والوفرة 16%، وجود وتوفر المادة المخدرة 30%، وأوصت الدراسة مشاركة الأهل باختيار الأصدقاء وتفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني لإرشاد الشباب وتوعيتهم، تفعيل دور العبادة وزرع الوازع الديني في نفوس الطلبة، تعزيز القيم الإيجابية من خلال وسائل الاتصال الحديثة، بناء برامج إرشادية لتوجيه الطلبة وإرشادهم، الرعاية النفسية للطلاب المدمنين واحتوائهم.

وأجرى **صادق ومحمد (2020)** دراسة هدفت إلى معرفة مستوى الوعي النفسي والإدراكي لدى الشباب الجامعي خصوصاً فيما يتعلق بالمخدرات الرقمية وغيرها من الأساليب التقنية الحديثة للتعاطي، تم اختيار عينة عشوائية من الشباب الجامعي في جامعة أسيوط تقدر بـ (354) طالبًا وطالبة، وعينة من أعضاء هيئة التدريس بلغ عددها (105) عضوًا، وتم جمع البيانات من خلال استبيان مكون من 22 بندًا ذات دلالة تحليلية، وتم استخدام المنهج الوصفي لجمع البيانات. أسفرت نتائج الدراسة عن مستوى منخفض من الوعي لدى الشباب الجامعي وعدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين الجنسين أو فارق العمر الزمني بينهم وأن هناك دور تربوي للجامعة لمواجهة المخدرات حيث إن هناك نسب وزنية مرتفعة دالة إحصائيًا للدور الوقائي للجامعة في مواجهة المخدرات.

وكشفت دراسة **عساف (2021)** عن العوامل المسببة لانتشار تعاطي مادة الترمادول والدور التربوي الذي تقوم به الجامعة للوقاية منها. وبعد أن قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد العينة أظهرت النتائج ما يلي: أن الاكتئاب الناتج عن البطالة وضيق الحالة المادية، احتل المرتبة الأولى بوزن نسبي 71.02%، الاعتقاد الزائف بقدرة الترمادول على زيادة القدرة على التحمل والمفعول السحري

بالتخلص من الألم 67%، الجهل بمخاطر تجريب هذا العقار من الناحية الصحية وعدم الوعي الكافي بأضراره مستقبلا بنسبة 56%، ضعف الوازع الديني والازدواجية القيمية بين ما يجب أن يكون وما هو كائن بوزن نسبي 56% يوجد دور فعال لدى الجامعات للحد من تعاطي التراماول، تراوحت بين 62% – 75% ما بين متوسطة إلى كبيرة.

في حين سعت دراسة **أبو زيد (2023)** إلى تحديد الأسباب المرتبطة بتعاطي المخدرات لدى طلبة جامعة أسيوط، وعزت الدراسة أسباب إدمان الطلبة للمخدرات إلى عدد من العوامل الذاتية مثل الاعتقاد أنها رمز للرجولة والقوة، حب التجربة والرغبة في خوض التجربة والمغامرة، الشعور بالوحدة والفراغ. كما وجدت الدراسة أن هناك عوامل أسرية تدفع الطلبة الجامعيين لإدمان المخدرات وهي القدوة السيئة، انشغال الوالدين، كثرة المشاكل الأسرية وانفصال الوالدين، فضلاً عن وجود عدد من العوامل الاقتصادية التي تدفع الطلبة الجامعيين للإدمان وهي البطالة، انعدام أو قلة الموارد المالية للأسرة، الحصول على المخدرات بسهولة لانتشارها بالمجتمع وكثرة الترويج لها، العوامل الاجتماعية: الجهل وجود عصابات، السهر الطويل لوقت متأخر، أصدقاء السوء، السفر بعيدًا عن الأهل.

وسلطت دراسة **القيسي (2023)** الضوء على واقع مشكلة المخدرات والأسباب المؤدية للتعاطي وتوضيح أضرار المخدرات على الحياة الاجتماعية والاقتصادية والصحية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تقديم إطار نظري متكامل على أسلوب العرض والوصف والتحليل والاستقراء لظاهرة المخدرات، وقد أكدت نتائج الدراسة على توطيد علاقة الوالدين مع الأبناء واعطائهم مساحة من حرية الرأي والتعبير، توعية الشباب من خلال وزارة الاعلام والصحة بمخاطر المخدرات، سن قوانين صارمة بحق من يتاجر أو يروج للمخدرات، ضبط المنافد الحدودية للبلد ومراقبة الوافدين، تفعيل دور الأجهزة الأمنية لاسيما شرطة مكافحة المخدرات بشكل واسع ومكثف.

وأخيرًا كشفت دراسة **عيدان وآخرون (2024)** عن دور الجامعات العراقية في الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية بشكل عام بين طلبة الجامعات، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أهمية الدور الذي تلعبه الجامعات في توعية الطلبة من مخاطر المخدرات ومضارها من خلال المحاضرات والورش التدريبية التي تعقدها حول مخاطر تعاطي المخدرات والادمان. أيضًا، توصلت الدراسة إلى أن هنالك أسباب لانتشار تعاطي المخدرات منها ما هو ذاتي مرتبط بعوامل نفسية شخصية ومنها ما هو بيئي متعلق بالظروف الأسرية والمالية وأصدقاء السوء وغياب الأخلاقيات في المجتمع. ووفقًا لهذه الدراسة لا بد للجامعات أن تتكاتف جهودها مع جهود الجهات الحكومية ذات العلاقة مثل المديرية العامة لشؤون المخدرات أن تعد برامج تثقيفية وقائية موجهه للطلبة فيها تخفف من ظاهرة تعاطي الطلبة للمخدرات كما وركزت الدراسة علي دور ومسؤولية وزارة التعليم العالي وعمادات البحث العلمي في الجامعات في معرفة ما هو جديد في مجال الحد من تعاطي المخدرات والادمان.

(2) الدراسات السابقة الأجنبية:

قام وست وجراهام **(West & Graham 2005)** بدراسة استقصائية لجهود كليات وجامعات ولاية فرجينيا في الوقاية من تعاطي الطلاب للمخدرات، باستخدام استبانة مكونة من 43 فقرة وزعت بالبريد على 89 إداريًا في 23 جامعة. هدفت الدراسة إلى التعرف على الأنشطة والممارسات والسياسات الوقائية داخل الحرم الجامعي. أظهرت النتائج أن برامج الوقاية لا تستند إلى أسس علمية قوية، وأن رسائل التوعية عبر وسائل التواصل الاجتماعي لا تصل لجميع الطلاب، خاصة الأقل حظًا أو المنتمين للأقليات وذوي الاحتياجات الخاصة، حيث أشار 80% من المشاركين إلى أن جهود جامعاتهم في التوعية سطحية، وبحسب الدراسة، شكلت المنشورات والملصقات الإعلانية 45% من جهود التوعية، بينما قدمت 37% من الجامعات برامج وقائية ضمن مقررات معتمدة، واستخدمت 39% الصحف الجامعية والبريد المباشر لتوعية الطلاب بمخاطر المخدرات. كما تبين أن جهود الجامعات تختلف بحسب خصائص المؤسسة، مثل حجم الجامعة، القطاع، الشريحة السكانية، والانتماءات الدينية للطلاب، حيث اعتمدت الجامعات التي تمنح البكالوريوس على وسائل متعددة لنشر الرسائل التوعوية، بما في ذلك البريد، الإعلانات في الصحف الجامعية، وصفحات الويب. فيما يخص السياسات، أشار 85% من المشاركين إلى أن إدارات جامعاتهم حظرت إعلانات الكحول والتبغ في وسائل الإعلام الجامعية ومنعت رعاية تجار التبغ للفعاليات والأنشطة.

وتناولت دراسة **(Chang et al.,2022)** تعاطي طلبة الجامعة للمخدرات وعلاقة التعاطي بمستوى الصحة النفسية لدى الطلبة في جامعة كندية وقد تكونت عينة الدراسة من (3288) طالبًا جامعيًا متعاطيًا من مختلف التخصصات الأكاديمية (الفنون، القانون، إدارة الأعمال، التخصصات الصحية، التربية، الهندسة. وخلصت الدراسة إلى وجود علاقة ما بين تعاطي المخدرات وتدني مستوى الصحة النفسية حيث أن الطلبة المدمنين يعانون من مشاكل وأزمات نفسية حادة تشمل التوتر والاكتئاب، وقد أوصت الدراسة بضرورة قيام الجامعة بتدابير وقائية وبرامج توعوية للطلبة وبرامج لمعالجة المشاكل النفسية والصحية للطلبة المتعاطين، كما وركزت الدراسة على أهمية رفع وعي الطلبة حول المخاطر النفسية والصحية الضارة للإدمان، كما وأوصت الدراسة بضرورة وجود فحص للطلبة كإجراء وقائي للتقليل من مخاطر الإدمان النفسية والصحية ومحاولة تشجيع الطلبة على الانتفاع من برامج الخدمات المقدمة للمدمنين وتخفيف وصمة العار المتعلقة بالإدمان وتوفير بيئة مشجعة للمدمنين لتلقي العلاج والانتفاع من الخدمات المقدمة له للعلاج النفسي والجسدي.

وهدفت دراسة ويست وآخرون **(West et al., 2022)** تقديم مراجعة تحليلية للجهود الوقائية في ثلاثين جامعة في الفترة من عام 1990 إلى عام 2001، وجدت الدراسة أن التأثير الإجمالي والفعالية لهذه الجهود كان صغيرًا بشكل كبير حيث أن كل البرامج الوقائية التي هدفت منها الجامعات إلى منع تعاطي الطلبة للمخدرات كانت تعتمد على ركيزة وحيدة تستند عليه وهو "سياسات الحرم الجامعي" لمنع تعاطي المخدرات وتعاطيها، في

حين أهملت هذه البرامج الوقائية ركائز أخرى مهمة مثل: توعية الطلبة بأضرار المخدرات معرفياً وسلوكياً وتعزيز وتحفيز الطلبة للتشافي وتلقي العلاج وتعزيز الأعراف والقيم المجتمعية لدى الطلبة.

واستكشفت دراسة شيراوي وآخرون **(Shirawia et al. 2025)** مستوى الوعي المعرفي بالمخدرات الرقمية لدى طلاب البكالوريوس في الجامعة، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي. وجمعت بيانات الدراسة إلكترونيًا عبر البريد الإلكتروني على عينة من 673 طالبًا وطالبة لقياس وعيهم المعرفي بالمخدرات الرقمية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن طلاب البكالوريوس لديهم مستوى متوسط من الوعي المعرفي بالمخدرات الرقمية. كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق جوهرية في متوسط استجابات عينة طلاب البكالوريوس فيما يتعلق بالوعي المعرفي بالمخدرات الرقمية بناءً على متغيرات مثل الجنس، والانتماء الجامعي، وامتلاك حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي، ومتوسط استخدام الإنترنت. وقد أوصت الدراسة الجامعات بإعداد برامج خاصة لتوعية الطلاب وتثقيفهم بمخاطر المخدرات الرقمية. وحثت على إطلاق هذه البرامج والمبادرات التوعوية بالتعاون مع المؤسسات التعليمية، كالجامعات المجاورة والقطاع الأمني، وإشراك أعضاء هيئة التدريس في إعدادها وتفعيلها.

التعقيب على الدراسات السابقة:

أ. اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها لقضية هامة من القضايا الاجتماعية وهي قضية المخدرات.

ب. اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها لقضية جديدة لم تدرس من قبل – في حدود علم الباحث – وهي دور الجامعات السعودية الحدودية في الحد من مخاطر المخدرات. كما أن الدراسة تناولت الجانب الأمني بالإضافة إلى الأدوار المهمة الأخرى –الإدارية والأكاديمية– التي تلعبها الجامعات الحدودية في صد ظاهرة المخدرات في المدن التي تقع فيها على ثغور الوطن.

ج. استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في صياغة مشكلة الدراسة وأهميتها العلمية والعملية، وصياغة أهدافها وتساؤلاتها وحدودها الموضوعية والبشرية والمكانية والزمانية، وكذلك صياغة إجراءاتها المنهجية.

تاسعًا: الإجراءات المنهجية للدراسة

(1) نوع الدراسة والمنهج المستخدم:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تستهدف توصيف دور الجامعات السعودية الحدودية في الحد من مخاطر المخدرات دراسة ميدانية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعتي نجران والحدود الشمالية أنموذجًا. وتماشيًا مع نوع الدراسة فقد اعتمدت الباحثة على منهج المسح الاجتماعي لعينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعتي نجران والحدود الشمالية.

(2) مجتمع وعينة الدراسة:

تحدد مجتمع الدراسة في أعضاء هيئة التدريس بجامعتي نجران والحدود الشمالية، وتحددت عينة الدراسة في عينة قوامها (360) من أعضاء هيئة التدريس بجامعتي نجران والحدود الشمالية، وفيما يلي توصيف لعينة الدراسة وفق متغيراتها.

جدول رقم (1) يوضح توزيع عينة الدراسة طبقًا للجنس

م	الجنس	ك	٪
أ	ذكر	210	%58,3
ب	أنثى	150	%41,7
الإجمالي		**360**	**%100**

يتضح من الجدول (1) أن: توزيع عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة نجران وجامعة الحدود الشمالية طبقاً للجنس، جاء في الترتيب الأول أعضاء هيئة التدريس من الذكور بنسبة (58,3%) وفي الترتيب الثاني أعضاء هيئة التدريس من الإناث بنسبة (41,7%)، وقد يفسر ذلك بزيادة نسب أعضاء هيئة التدريس من الذكور في الجامعات الحدودية مثل جامعة نجران وجامعة الحدود الشمالية.

جدول رقم (2) يوضح توزيع عينة الدراسة طبقًا لجهة العمل

م	جهة العمل	ك	%
أ	جامعة نجران	195	%54,2
ب	جامعة الحدود الشمالية	165	%45,8
الإجمالي		**360**	**%100**

يتضح من الجدول (2) أن: توزيع عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة نجران وجامعة الحدود الشمالية طبقاً لجهة العمل، جاء في الترتيب الأول أعضاء هيئة التدريس بجامعة نجران بنسبة (54,4%) وفي الترتيب الثاني أعضاء هيئة التدريس بجامعة الحدود الشمالية بنسبة (45,8%)، وتتناسب هذه الأرقام مع أعداد منسوبي الجامعتان.

جدول رقم (3) يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً للدرجة العلمية

م	الدرجة العلمية	ك	٪
أ	أستاذ	36	%10,0
ب	أستاذ مشارك	72	%20,0
ج	أستاذ مساعد	101	%28,1
د	محاضر	151	%41,9
الإجمالي		**360**	**%100**

يتضح من الجدول (3) أن: توزيع عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة نجران وجامعة الحدود الشمالية طبقاً للدرجة العلمية، جاء في الترتيب الأول (محاضر) بنسبة (41,9%)، وفي الترتيب الثاني (أستاذ مساعد) بنسبة (28,1%)، وفي الترتيب الثالث (أستاذ مشارك) بنسبة (20%)، وفي الترتيب الرابع والأخير (أستاذ) بنسبة (10%)، وتتناسب هذه الأرقام مع طبيعة توزيع الدرجات العلمية بالجامعات السعودية.

جدول رقم (4) يوضح توزيع عينة الدراسة طبقًا لعدد سنوات الخبرة

م	عدد سنوات الخبرة	ك	٪
أ	أقل من 5 سنوات	36	%10,00
ب	من 5 إلى أقل من 10 سنوات	93	%25,8
ج	من 10 سنوات فأكثر	231	%64,2
الإجمالي		**360**	**%100**

يتضح من الجدول (4) أن: توزيع عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة نجران وجامعة الحدود الشمالية طبقاً لعدد سنوات الخبرة، جاء في الترتيب الأول أعضاء هيئة التدريس ذوي الخبرة (من 10 سنوات فأكثر) بنسبة (64,2%)، وفي الترتيب الثاني أعضاء هيئة التدريس ذوي الخبرة (من 5 إلى أقل من 10 سنوات) بنسبة (25,8%)، وفي الترتيب الثالث والأخير أعضاء هيئة التدريس ذوي الخبرة (من 5 إلى أقل من 10 سنوات) بنسبة (10%)، وقد يفسر ذلك بارتفاع مستوى خبرة أعضاء هيئة التدريس بجامعة نجران وجامعة الحدود الشمالية عينة الدراسة، مما يؤهلهم لإعطاء وجهات نظر ثاقبة حول دور الجامعات السعودية في الحد من مخاطر المخدرات (إداريًا وأكاديميًا وأمنيًا).

(3) أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على أداة الاستبانة لأعضاء هيئة التدريس بجامعتي نجران والحدود الشمالية، وقد تم تصميم الاستبانة في إطار مجموعة الخطوات المنهجية من خلال الاطلاع على الكتابات النظرية والبحوث والدراسات السابقة، والاستبانات ذات الصلة بموضوع الدراسة وقد تم تحديد أبعاد الاستبانة كما يلي:

وصف الاستبانة: تكونت الاستبانة من (49) عبارة تقيس دور الجامعات في الحد من مخاطر المخدرات، إدارياً، أكاديميًا، أمنيًا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، بالإضافة لمجموعة من المتغيرات المعبرة عن الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة. وقد أعطيت لكل عبارة من عبارات الاستبانة وزناً مدرجًا وفق مقياس ليكرت الثلاثي (موافق– موافق إلى حد ما – غير موافق) فإذا كانت إجابة المبحوث (موافق) يحصل على ثلاث درجات، (إلى حد ما) يحصل على درجتين، (غير موافق) يحصل على درجة واحدة فقط، وتم حساب المتوسط الحسابي العام وفقاً للتدرج التالي:

جدول رقم (5) يوضح تدرج الاستبانة وفقًا لمقياس ليكرت الثلاثي

الدرجة	المستوى
1 إلى أقل من 1,67	ضعيف
من 1,67 إلى أقل من 2,32	متوسط
من 2,32 إلى أقل من 3	قوي

صدق الاستبانة: يعد الصدق إحدى الخصائص المهمة في الحكم على صلاحية أداة الدراسة (الاستبانة) ويعني الصدق جودة وصلاحية أداة الدراسة بوصفه أداة لقياس ما وضع لقياسه، والسمة المراد قياسها، ويتضمن صدق الاستبانة ما يلي:

(1) صدق المحكمين: قامت الباحثة بعرض الاستبانة بصورتها الأولية على عدد (4) من أعضاء هيئة التدريس بجامعة نجران وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، من أجل الكشف عن مدى صدق فقرات الاستبانة من حيث: (مدى ملائمة العبارات للبعد الذي وضعت فيه، ومدى مناسبة العبارة للسمة التي تقيسها، سلامة ووضوح الصياغة اللغوية للفقرات)، ووافق المحكمون على جميع عبارات الاستبانة، وتم الاخذ بمقترحاتهم حول إعادة صياغة بعض العبارات.

(2) صدق البناء: ويعبر عنه بقدرة كلّ عبارة في الاستبانة على الإسهام في الدرجة الكلية، ويعبر عن ذلك إحصائيًا بمعامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للاستبيان، بغض النظر عن معنى هذا الارتباط وظيفيًّا، وتم حساب صدق العبارات من خلال استخدام محك معامل ارتباط العبارات المناسبة، وقد تم الاعتماد في حساب صدق أداة الدراسة على أسلوب الصدق الثنائي الذي يهدف التعرف إلى مدى الاتساق الداخلي لأداة الدراسة من خلال معامل بيرسون الداخلي بين درجة كل عبارة، والدرجة الكلية لباقي العبارات في فقرات الاستبانة التي تنتمي إليها لقياس مدى صلاحية العبارات المتضمنة في أداة الدراسة بمعنى صدق المضمون وكذلك الاتساق بين الدرجة الكلية للاستبيان، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (6) يوضح معاملات ارتباط بيرسون لعبارات الاستبانة

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	**0,68	14	**0,90	27	*0,33	40	**0,77
2	**0,73	15	**0,83	28	**0,87	41	**0,73
3	**0,61	16	*0,40	29	**0,57	42	**0,65
4	**0,85	17	**0,90	30	**0,76	43	**0,80
5	**0,57	18	**0,77	31	**0,47	44	**0,66
6	**0,75	19	**0,86	32	**0,76	45	**0,67
7	**0,59	20	**0,59	33	**0,65	46	**0,80
8	**0,87	21	**0,90	34	**0,77	47	**0,54
9	**0,71	22	**0,67	35	**0,80	48	**0,80
10	**0,68	23	**0,59	36	**0,83	49	*0,29
11	**0,55	24	**0,77	37	**0,75		
12	**0,67	25	**0,49	38	**0,65		
13	**0,80	26	**0,66	39	**0,55		

ويتضح من نتائج الجدول (6) ارتباط جميع عبارات الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبيان بارتباطات موجبة دالة إحصائيا عند مستوى (0,05، 0,01) مما يعني أن جميع عبارات الاستبانة تتمتع بدرجة صدق مرتفعة، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة، وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة.

معامل ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للاستبانة:

جدول رقم (7) يوضح صدق البناء للعبارات (ارتباط درجات العبارات بالدرجة الكلية)

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	*0,88	14	**0,71	27	**0,70	40	**0,85
2	**0,76	15	**0,65	28	**0,77	41	**0,89
3	**0,83	16	**0,56	29	**0,80	42	**0,75
4	**0,75	17	**0,49	30	**0,68	43	**0,65
5	**0,72	18	**0,83	31	**0,70	44	*0,19
6	**0,68	19	**0,72	32	**0,85	45	**0,76
7	**0,73	20	*0,11	33	**0,85	46	**0,57
8	**0,61	21	*0,33	34	**0,75	47	**0,76

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
9	**0,85	22	**0,71	35	**0,60	48	**0,47
10	**0,90	23	**0,61	36	**0,57	49	**0,64
11	**0,61	24	**0,78	37	**0,57		
12	**0,85	25	**0,64	38	**0,86		
13	**0,90	26	**0,80	39	*0,19		

يتضح من خلال نتائج الجدول (7) أن جميع العبارات دالة عند مستوى (0,05، 0,01) حيث تراوحت معاملات الارتباط للفقرات ما بين (0,11–0,90) وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة، وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

ثبات الاستبانة: تم حساب الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، كما يتضح من الجدول التالي:

جدول رقم (8) يوضح معاملات ألفا كرونباخ لثبات الاستبانة

م	المحور	عدد العبارات	قيمة ألفا كرونباخ
أ	الدور الإداري للجامعة	20	0,81
ب	الدور الأكاديمي للجامعة	14	0,66
ج	الدور الأمني للجامعة	15	0,75
	الاستبانة ككل	49	0,74

يتضح من نتائج الجدول رقم (8) أن قيم معاملات ألفا كرونباخ لثبات محاور الاستبانة تراوحت بين (0,66–0,81) فيما بلغ معامل ثبات الاستبانة ككل (0,74)، وكلها قيم مقبولة تدل على ثبات الاستبانة.

(4) الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها، استخدمت الباحثة عدد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج الحزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS) ومن أهم تلك الأساليب:

1. التكرارات والنسب المئوية، للتعرف على الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة.
2. معامل ارتباط بيرسون لحساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، وكذلك تحديد دور الجامعات في الحد من مخاطر المخدرات، إداريًا، أكاديميًا، أمنيًا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
3. معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لحساب معامل ثبات المحاور المختلفة لأداة الدراسة.
4. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن تساؤلات الدراسة.

عاشرًا: مناقشة وتفسير نتائج الدراسة

الإجابة على التساؤل الأول: ما مستوى الدور الإداري للجامعات السعودية الحدودية في الحد من مخاطر المخدرات؟

جدول رقم (9) يوضح مستوى الدور الإداري للجامعات السعودية الحدودية في الحد من مخاطر المخدرات

م	العبارة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
1	تتعاون إدارة الجامعة مع المؤسسات المجتمعية في الوقاية من مخاطر المخدرات.	220	76	64	2,43	0,89	16	مرتفع
2	توفر الجامعة الأخصائيين النفسيين ضمن كوادرها.	242	44	76	2,46	0,67	15	مرتفع
3	تعزز الجامعة في ثقافتها التنظيمية الوعي والتعريف بإدمان المخدرات ومخاطره.	196	80	84	2,31	0,56	19	متوسط
4	تنظم الجامعة محاضرات تثقيفية وورش تدريبية لتعريف الطلبة بمخاطر الإدمان.	211	68	80	2,37	0,74	17	مرتفع
5	تنظم الجامعة زيارات ميدانية لمراكز الإدمان وتعقد شراكات معها.	244	60	56	2,52	0,66	12	مرتفع
6	تستفيد الجامعة من تجارب المؤسسات التعليمية الناجحة في مكافحة الإدمان وتحاول تطبيقها.	228	76	56	2,48	0,79	14	مرتفع
7	تسهم إدارة الجامعة في توعية الطلبة وتثقيفهم بطرق ووسائل متنوعة.	256	44	60	2,54	0,57	9	مرتفع
8	تقوم الجامعة من خلال إعلامها – قنواتها وحساباتها في مواقع التواصل – ببث الوعي بمخاطر الإدمان.	204	52	104	2,28	0,80	20	متوسط

م	العبارة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
9	تتابع الجامعة كل ما هو جديد من استراتيجيات ووسائل للوقاية من إدمان المخدرات.	248	56	56	2,53	0,78	11	مرتفع
10	تصدر الجامعة المنشورات الدورية التوعوية عن المخدرات ومضارها.	200	84	76	2,34	0,73	18	مرتفع
11	تتواصل الجامعة مع كل الإدارات الحكومية التي لها علاقة بموضوع المخدرات والوقاية منها.	260	88	12	2,69	0,88	3	مرتفع
12	تنظم الأقسام اجتماعات تقف على أسباب رسوب الطلبة المتكرر وتسارع لمعالجتها.	280	36	44	2,66	0,56	4	مرتفع
13	تعمل الجامعة على توفير مجموعات الدعم النفسي للطلبة المحبطين لتقوية عزائمهم.	268	60	32	2,66	0,78	6	مرتفع
14	تنظم الجامعة حوارات مباشرة مع الطلبة حول المواضيع التي تتعلق بالمخدرات والنقاش حولها.	236	76	48	2,52	0,86	13	مرتفع
15	تتبنى الجامعة المبادرات والمسابقات التي تسهم في القضاء على ظاهرة الإدمان وتكافؤ أصحابها.	264	88	8	2,71	0,75	1	مرتفع
16	تشرك الجامعة طلبتها لتستفيد من إبداعاتهم ومواهبهم في القضاء على الانحراف.	288	32	40	2,69	0,66	2	مرتفع
17	تخصص الجامعة مركز/ لجنة لتثقيف الطلبة ومنسوبيها بأخطار المخدرات.	272	52	36	2,66	0,84	5	مرتفع
18	ترصد الجامعة الميزانيات المالية اللازمة لمكافحة ظاهر الإدمان والمؤثرات العقلية عامة.	256	44	60	2,54	0,67	10	مرتفع

م	العبارة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
19	وجود لجنة /قسم في الجامعة تعنى بمكافحة الإدمان وأي مؤثرات عقلية حديثة.	272	44	44	2,63	0,85	7	مرتفع
20	تعالج لجان الجامعة وأقسامها مشاكل وقضايا الطلبة دون تحيز وبكل نزاهة.	240	80	40	2,56	0,82	8	مرتفع
	الإجمالي	4885	1240	1076	2.53	0.743	____	مرتفع

يعرض جدول رقم (9) النتائج المتعلقة بمستوى الدور الإداري للجامعات السعودية الحدودية في الحد من مخاطر المخدرات، استنادًا إلى تقييم أعضاء هيئة التدريس على 20 بندًا محددًا. ويلاحظ من خلال تحليل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية أن المتوسط الحسابي العام للمحور يبلغ (2.53) بانحراف معياري (0.743)، مما يشير إلى أن مستوى الدور الإداري للجامعات السعودية الحدودية في الحد من مخاطر المخدرات جاء بمستوى مرتفع، وهذا يعني موافقة عالية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية الحدودية على وجود جهود واضحة للجامعات في ممارسة دورها الإداري للحد من مخاطر المخدرات. ولم تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة ابن هفشة وآخرون (2017) التي توصلت إلى أن دور جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز في التوعية والإرشاد والتصدي لمشكلة المخدرات كان متوسطًا. وكذلك دراسة العنزي (2017) التي أظهرت أن دور الجامعات في التصدي لمشكلة المخدرات قد كان متوسطاً.

أيضًا يتبين من الجدول (9) أن هناك توافقًا في استجابات (موافقة) أفراد عينة الدراسة حول جميع عبارات المحور، إذ يتضح أن (18 من 20 عبارة) من عبارات المحور حصلت على مستوى مرتفع تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (2.34– 2.71)، في حين حصلت عبارتان فقط على مستوى موافقة متوسط، وهما العبارتان (3، 8).

وبالنظر إلى ترتيب العبارات من الأعلى إلى الأدنى، التي تقيس الدور الإداري للجامعات السعودية الحدودية في الحد من المخدرات يتبين أن العبارة رقم (5)، "**تتبنى الجامعة المبادرات والمسابقات التي تسهم في القضاء على ظاهرة الإدمان وتكافؤ أصحابها**"، جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.71)، وانحراف معياري قدره (0.75)، تليها العبارة رقم (16) "**تشرك الجامعة طلبتها لتستفيد من إبداعاتهم ومواهبهم في القضاء على الانحراف**" بمتوسط حسابي (2.69) وانحراف معياري (0.66)، ثم العبارة رقم (11)، "**تتواصل الجامعة مع كل الإدارات الحكومية ذات العلاقة بالوقاية من المخدرات**"، بمتوسط حسابي (2.69)، وانحراف معياري (0.88)، في المرتبة الثالثة، وتعكس هذه النتائج أن

الجامعات السعودية الحدودية تحقق تأثيراً ملحوظًا في المبادرات التفاعلية والمشاركة المجتمعية والتنسيق مع الجهات الحكومية، ما يعزز الأثر الوقائي للإدارة الجامعية. ومن العبارات التي حصلت على موافقة مرتفعة لكن جاءت في نهاية ترتيب العبارات المرتفعة العبارة رقم (4)، "**تنظم الجامعة محاضرات تثقيفية وورش تدريبية لتعريف الطلبة بمخاطر الإدمان**" بمتوسط حسابي (2.37)، وانحراف معياري (0.74)، والعبارة رقم (10)، "**تصدر الجامعة المنشورات الدورية التوعوية عن المخدرات ومضارها**"، بمتوسط حسابي (2.34)، وانحراف معياري (0.73)، ورغم أن هاتين العبارتين حصلتا على موافقة مرتفعة من قِبل أفراد العينة وهما في ذيل قائمة العبارات المرتفعة، الأمر الذي يعكس أن الجامعات السعودية الحدودية ما تزال بحاجة إلى مزيد من تنظيم المحاضرات التثقيفية والورش التدريبية لتعريف الطلبة بمخاطر المخدرات، بالإضافة ضرورة تكثيف إصدار الجامعات للمنشورات بشكل دوري للتوعية بمخاطر المخدرات ومضارها، رغم وجود التطبيق النسبي لذلك، لكنه يحتاج إلى تعزيز فعاليته واستمراريته.

أما عبارات المحور التي حصلت على مستوى متوسط فهما العبارتين رقم (3)، "**تعزز الجامعة في ثقافتها التنظيمية الوعي والتعريف بإدمان المخدرات ومخاطره**"، بمتوسط حسابي (2.31)، وانحراف معياري (0.56)، والعبارة رقم (8)، "**تقوم الجامعة من خلال إعلامها – قنواتها وحساباتها في مواقع التواصل – ببث الوعي بمخاطر الإدمان**"، بمتوسط حسابي (2.28)، وانحراف معياري (0.80)، وهذه النتيجة تشير إلى ضعف كفاية الجامعات السعودية دورها التثقيفي والتوعوي، وبالتالي على الجامعات ضرورة التركيز على التوعية الثقافية المستمرة والمواد الإعلامية المكتوبة والرقمية كجزء من استراتيجية شاملة للوقاية من المخدرات، وما يؤكد ذلك ما أوصت به دراسة العنزي (2017) بتقديم برامج توعوية مختلفة عن مخاطر المخدرات وعرضها في أوقات مناسبة، وأهمية إنشاء مراكز متخصصة للتوجيه والإرشاد النفسي في الجامعات السعودية. واتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة وست وجراهام West & (Graham. 2005) التي أشارت نتائجها إلى أن برامج الوقاية في الكليات والجامعات لا تستند إلى أسس علمية قوية، وأن رسائل التوعية عبر وسائل التواصل الاجتماعي لا تصل لجميع الطلاب، خاصة الأقل حظًا أو المنتمين للأقليات وذوي الاحتياجات الخاصة، حيث أشار (80%) من المشاركين إلى أن جهود جامعاتهم في التوعية سطحية، وشكلت المنشورات والملصقات الإعلانية (45%) من جهود التوعية. ويؤكد ذلك ما أوصت به دراسة تشانج وآخرون (Chang et al., 2022) بضرورة قيام الجامعة بتدابير وقائية وبرامج توعوية للطلبة وبرامج لمعالجة المشاكل النفسية والصحية للطلبة المتعاطين.

إجمالاً لما سبق، يمكن القول إن الجامعات السعودية الحدودية تقوم بدور إداري ملموس في الحد من مخاطر المخدرات، مع تفوق واضح في المبادرات العملية والمشاركة الطلابية، بينما تحتاج مجالات التوعية الثقافية والتثقيفية إلى تعزيز لضمان تحقيق أثر وقائي أكبر، وهذه الأدوار الإدارية الإيجابية للجامعات السعودية الحدودية تخطت الدور التقليدي في مواجهة المخدرات إلى أداور إدارية أكثر فاعلية،

وفي هذا الصدد يؤكد العشري (1442)، أن استراتيجية المواجهة التقليدية التي تنطوي على معنى مواجهة العرض فقط لم تؤت ثمارها في مجال مكافحة ظاهرة المخدرات، مما يستوجب إعادة النظر في هذه الجهود والعمل على تهيئة استراتيجية جديدة تدخل ضمن محاورها الرئيسة مكافحة المخدرات عن طريق التقليل من الطلب عليها ومواجهة الإدمان بأساليب البحث العلمي.

الإجابة على التساؤل الثاني: ما مستوى الدور الأكاديمي للجامعات السعودية الحدودية في الحد من مخاطر المخدرات؟

جدول رقم (10) يوضح مستوى الدور الأكاديمي للجامعات السعودية الحدودية في الحد من مخاطر المخدرات

م	العبارة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
1	تدعم الجامعة البعد المعرفي بخطورة الإدمان على المخدرات في المناهج والمقررات ذات العلاقة.	248	56	56	2,53	0,76	11	مرتفع
2	تقوم الجامعة بتدريس مفاهيم ومفردات توضح ماهية الإدمان وأنواعه ومخاطره.	216	76	68	2,41	0,84	13	مرتفع
3	تستقطب الجامعة خبراء ومتخصصين لديهم أبحاث واهتمامات في مجال مكافحة المخدرات.	244	68	36	2,54	0,60	9	مرتفع
4	تخصص الجامعة برنامجًا أو مقررًا على الأقل عن المخدرات والإدمان.	228	52	80	2,41	0,69	12	مرتفع
5	يشترك منسوبي الجامعة مع المؤسسات التربوية والتعليمية في تبني وصنع سياسات للوقاية من المخدرات.	264	72	24	2,67	0,74	6	مرتفع
6	تستحدث الجامعة تخصصات جديدة تسهم في تخريج متخصصين بالسموم والمؤثرات العقلية.	271	56	32	2,67	0,71	5	مرتفع
7	تدعم الجامعة الأبحاث العلمية التي	54	44	100	2,32	0,68	14	مرتفع

م	العبارة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
	تشخص أسباب الإدمان وتبتكر استراتيجيات للوقاية منه.							
8	توفر مكتبة الجامعة الكتب وقواعد البيانات الالكترونية التي توفر مصدراً للتثقيف بمخاطر المخدرات.	280	48	32	2,69	0,66	3	مرتفع
9	تسهم الجامعة بالمشاركة بالمؤتمرات والملتقيات التي تطرح مشكلة الإدمان على المخدرات.	276	60	24	2,70	0,59	2	مرتفع
10	تحث المقررات والمناهج المطروحة في أقسام الجامعة على التحصين والتمسك بالقيم والبعد عن الانحراف.	256	88	16	2,67	0,82	7	مرتفع
11	يشارك أعضاء هيئة التدريس في تنفيذ محاضرات وورش تدريبية للطلبة ومنسوبي الجامعة لمواجهة ظاهرة الإدمان.	248	56	56	2,53	0,69	10	مرتفع
12	يوجه أعضاء هيئة التدريس أنشطة مقرراتهم اللامنهجية بما يحقق وقاية وتوعية الطلبة من المخدرات.	292	32	36	2,71	0,84	1	مرتفع
13	تنفذ الجامعة برامجًا تدريبية للارتقاء بمهارات الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في مواجهة ظاهرة الإدمان.	284	36	40	2,68	0,78	4	مرتفع
14	يتم إجراء دراسات استطلاعية حول احتياجات أصحاب المصلحة من المهارات والقدرات التدريبية في مواجهة ظاهرة الإدمان.	264	56	40	2,62	0,64	8	مرتفع
	الإجمالي	3425	800	640	2.58	0.717	____	مرتفع

باستقراء النتائج في الجدول رقم (10) المتعلقة بمستوى الدور الأكاديمي للجامعات السعودية الحدودية في الحد من مخاطر المخدرات، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس على 14 بندًا محددًا. يلاحظ أن المتوسط

الحسابي العام للمحور يبلغ (2.58) بانحراف معياري (0.717)، مما يشير إلى أن مستوى الدور الأكاديمي للجامعات السعودية الحدودية في الحد من مخاطر المخدرات جاء بمستوى مرتفع، وهذا يعني موافقة عالية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية الحدودية على وجود جهود واضحة للجامعات في ممارسة دورها الأكاديمي للحد من مخاطر المخدرات. ولم تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة العنزي (2017) أن الدور التربوي للجامعات السعودية في التصدي للمخدرات جاء متوسطاً. كما لم تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة جابر (2018) التي أظهرت أن أحد أسباب انتشار المخدرات في الوسط الجامعي بجامعة بابل هو ضعف المؤسسات التربوية.

ويتبين من الجدول (10) أن هناك توافقاً في استجابات (موافقة) أفراد عينة الدراسة حول جميع عبارات المحور، إذ يتضح أن جميعها حصلت على مستوى موافقة مرتفعة، وتراوحت متوسطاتها الحسابية بين (2.32 -2.71).

وبالنظر إلى ترتيب العبارات من الأعلى إلى الأدنى، التي تقيس الدور الأكاديمي للجامعات السعودية الحدودية في الحد من المخدرات يتبين أن العبارة رقم (12)، "**يوجه أعضاء هيئة التدريس أنشطة مقرراتهم اللامنهجية بما يحقق وقاية وتوعية الطلبة من المخدرات**"، جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.71)، وانحراف معياري قدره (0.84)، تلتها العبارة رقم (9) "**تسهم الجامعة بالمشاركة بالمؤتمرات والملتقيات التي تطرح مشكلة الإدمان على المخدرات**" بمتوسط حسابي (2.70) وانحراف معياري (0.59)، ثم العبارة رقم (8)، "**توفر مكتبة الجامعة الكتب وقواعد البيانات الالكترونية التي توفر مصدرًا للتثقيف بمخاطر المخدرات**"، بمتوسط حسابي (2.69)، وانحراف معياري (0.66)، في المرتبة الثالثة، وتعكس هذه النتائج أن الجامعات السعودية الحدودية تحقق تأثيرًا ملحوظًا في دورها الأكاديمي للحد من مخاطر المخدرات من خلال الأنشطة اللامنهجية للمقرات الدراسية، وإقامة الملتقيات والمؤتمرات التي تناقش قضية إدمان المخدرات، وكذلك اهتمام الجامعات في توفير مراجع متعددة ورقية والكترونية تمثل مصدرًا مهمًا من مصادر التثقيف بمخاطر المخدرات، مما يعزز الأثر الوقائي للدور الأكاديمي للجامعات السعودية الحدودية في الوقاية من المخدرات ومخاطرها. وما يعزز هذا الدور للجامعات السعودية الحدودية في الحد من المخدرات هو قيامها ببرامج تدريبية للطلبة وأعضاء هيئة التدريس لمواجهة ظاهرة المخدرات، وإشراك منسوبي الجامعات في وضع سياسات الوقاية من المخدرات بالإضافة إلى تخريج الجامعات متخصصين في السموم والمؤثرات العقلية، كما قد يعود ذلك إلى أن المقررات الجامعية تحث الطلبة على التحصن والتمسك بالقيم والبُعد عن السلوكيات المنحرفة.

أما ما يتعلق بالعبارات التي احتلت الرتب الأخيرة في المحور، فقد جاءت في الرتبة الأخيرة العبارة رقم (7)، "**تدعم الجامعة الأبحاث العلمية التي تشخص أسباب الإدمان وتبتكر استراتيجيات للوقاية منه**"، بمتوسط حسابي (2.32)، وانحراف معياري (0.68)، وقبلها في الرتبة قبل الأخيرة العبارة رقم (2)، "**تقوم**

الجامعة بتدريس مفاهيم ومفردات توضح ماهية الإدمان وأنواعه ومخاطره"، بمتوسط حسابي (2.41) وانحراف معياري (0.84)، وجاءت قبلها العبارة رقم (4)، "**تخصص الجامعة برنامجًا أو مقررًا على الأقل عن المخدرات والإدمان**"، بمتوسط حسابي (2.41) وانحراف معياري (0.69)، كما كانت العبارة، ورغم أن هذه العبارات حصلت على موافقة مرتفعة من قِبل أفراد عينة الدراسة إلا أنها احتلت الرتب الأخيرة في محور الدور الأكاديمي للجامعات السعودية في الحد من المخدرات ومخاطرها، الأمر الذي يعكس أن الجامعات السعودية الحدودية ما زالت بحاجة إلى زيادة الميزانية المخصصة للبحث العلمي مما هي عليه حالياً، لدعم الدراسات العلمية التي تسهم في الكشف عن أسباب تعاطي المخدرات لدى الشاب الجامعي، بالإضافة إلى الأبحاث العلمية التي تبتكر أفضل الاستراتيجيات للوقاية من المخدرات ومخاطرها. وما يجدر الإشارة إليه أنه بالرغم من حصول العبارة رقم (12) على الرتبة الأولى التي بينت الدور الأكاديمي للجامعات في توجيه أعضاء هيئة التدريس لأنشطة مقرراتهم اللامنهجية بما يحقق وقاية وتوعية الطلبة من المخدرات، إلا أن العبارتين ذات الأرقام (2، 4) جاءت ضمن الرتب الأخيرة في عبارات المحور إذ تشير هاتين الفقرتين إلى قيام الجامعات بتدريس مفاهيم ومفردات توضح ماهية الإدمان وأنواعه ومخاطرة، وكذلك تضمين مقرراً واحداً على الأقل عن المخدرات والإدمان، وهذا قد يعكس وجهة نظر عينة الدراسة أن الأنشطة اللامنهجية للمقررات قد تكون غير كافية لمواجهة ظاهرة تعاطي المخدرات، بل إن هناك ضرورة لتضمين محتويات مفردات بعض المقررات ما يتعلق بالإشارة إلى المخدرات ومخاطرها، بل قد يكون من الأفضل تضمين المناهج الدراسية مقرراً واحدًا لكل التخصصات أكثر جدوى لزيادة الدور الأكاديمي للجامعات في مواجهة المخدرات ومخاطرها لأن تضمين المقرر قد يضمن زيادة الدور الأكاديمي للجامعات ليشمل كل الطلبة المنتسبين بالجامعات دون استثناء.

الإجابة على التساؤل الثالث: ما مستوى الدور الأمني للجامعات السعودية الحدودية في الحد من مخاطر المخدرات؟

جدول رقم (11) يوضح مستوى الدور الأمني للجامعات السعودية الحدودية في الحد من مخاطر المخدرات

م	العبارة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
1	تعمل الجامعة على توفير الأندية الترفيهية التي تحتضن الشباب وتقلل فرص انجرافهم للانحراف.	284	44	32	2,70	0,65	4	مرتفع
2	توفر الجامعة عيادة صحية تتابع حالة الطلبة الصحية وتشرف على تناولهم للأدوية.	300	24	36	2,73	0,79	3	مرتفع
3	تراقب الجامعة سلوكيات الطلبة	267	56	28	2,69	0,68	6	مرتفع

م	العبارة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
	العدوانية والخارجة عن المألوف.							
4	تستقدم الجامعة الأكفاء والخبراء من الأجهزة الأمنية وتستضيفهم لتدريب منسوبيها.	268	48	44	2,62	0,70	9	مرتفع
5	تتواصل الجامعة مع الجهات الأمنية في حال كشف أو اشتباه وجود خلايا تروج للمخدرات.	220	76	16	2,43	0,85	13	مرتفع
6	تراقب الجامعة التجمعات والزوار في الإسكان الجامعي للطلبة.	244	92	24	2,61	0,76	10	مرتفع
7	تقوم الجامعة باستثمار اليوم العالمي لمكافحة المخدرات لتكثيف الوقاية التثقيف بمخاطر الإدمان.	268	72	20	2,69	0,58	5	مرتفع
8	تفعل الجامعة دور المرشد الأكاديمي بحيث لا يتعرض الطلبة للضياع دراسيا ومهنيا.	292	44	24	2,74	0,92	1	مرتفع
9	توعي الجامعة الطلبة بحقوقهم وواجباتهم عن طريق منشورات يسهل عليهم الرجوع له عند الحاجة.	260	68	32	2,63	0,78	8	مرتفع
10	يشارك الطلبة في قرارات الجامعة من خلال لجان ومجالس تمثلهم وتوصل صوتهم لإدارة الجامعة.	296	32	32	2,73	0,54	2	مرتفع
11	تقوم الجامعة بالكشف الطبي بشكل دوري على الطلبة وليس فقط كمتطلب للقبول بالجامعة.	284	36	40	2,68	0,80	7	مرتفع
12	تسعى الجامعة إلى التواصل مع طلبتها الخريجين وتدريبهم للحصول على وظائف وحل مشكلة البطالة لديهم.	228	50	80	2,41	0,89	15	مرتفع

م	العبارة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
13	تتابع الجامعة الشكاوى والبلاغات ذات الصلة بالإدمان.	260	36	64	2,54	0,79	12	مرتفع
14	توفر الجامعة أنشطة مجتمعية تسعى إلى حل مشكلة الفراغ لدى الشباب.	236	96	27	2,58	0,56	11	مرتفع
15	تعقد الجامعة شراكات تعاونية مع الجهات الحكومية بهدف توعية الطلبة وتحصينهم ضد أي مؤثرات عقلية.	196	120	44	2,42	0,58	14	مرتفع
الإجمالي		3903	894	543	2.61	0.725	____	مرتفع

تُظهر النتائج في الجدول رقم (11) المتعلقة بمستوى الدور الأمني للجامعات السعودية الحدودية في الحد من المخدرات ومخاطرها، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس على 15 بندًا محددًا أن المتوسط الحسابي العام للمحور يبلغ (2.61) بانحراف معياري (0.725)، مما يشير إلى أن مستوى الدور الأمني للجامعات السعودية الحدودية في الحد من مخاطر المخدرات جاء بمستوى مرتفع، وهذا يعني موافقة عالية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية الحدودية على وجود جهود واضحة للجامعات في ممارسة دورها الأمني للحد من المخدرات ومخاطرها. ولم تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة جابر (2018) التي أظهرت أن أحد أسباب انتشار المخدرات في الوسط الجامعي هو ضعف مراقبة أجهزة الأمن، وقد يعود هذا الاختلاف في هذه النتيجة إلى اختلاف البيئة المكانية للدراستين، (العراق، السعودية)، فالبيئة الجامعية السعودية تتمتع بقدر أعلى من الإمكانات والتجهيزات والتدريبات الأمنية اللازمة.

أيضًا يتبين من الجدول (11) أن هناك توافقًا في استجابات (موافقة) أفراد عينة الدراسة حول جميع عبارات المحور، إذ يتضح أن جميعها حصلت على مستوى موافقة مرتفعة، وتراوحت متوسطاتها الحسابية بين (2.41– 2.74).

وبالنظر إلى ترتيب العبارات من الأعلى إلى الأدنى، التي تقيس الدور الأمني للجامعات السعودية الحدودية في الحد من المخدرات يتبين أن العبارة رقم (8)، "**تفعل الجامعة دور المرشد الأكاديمي بحيث لا يتعرض الطلبة للضياع دراسياً ومهنيًا**"، جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.74)، وانحراف معياري قدره (0.92)، تلتها العبارة رقم (10)، "**يشارك الطلبة في قرارات الجامعة من خلال لجان ومجالس تمثلهم وتوصل صوتهم لإدارة الجامعة**"، بمتوسط حسابي (2.73)، وانحراف معياري (0.54)، ثم في المرتبة الثالثة العبارة رقم (2) "**توفر الجامعة عيادة صحية تتابع حالة الطلبة الصحية وتشرف**

علـى تنـاولهم للأدويـة" بمتوسـط حسـابي (2.73) وانحـراف معيـاري (0.79)، وتعكـس هـذه النتـائج أن الجامعات السعودية الحدودية تحقق تأثيراً ملحوظًا في دورها الأمني للحد من مخاطر المخدرات من خلال اهتمام الجامعة بتفعيل دور المرشد الأكاديمي، وتفعيل مشاركة الطلبة في قرارات الجامعة عبر لجان ومجالس تمثيل، كذلك توفير الجامعات السعودية الحدودية عيادات صحية لمتابعة الحالة الصحية للطبة، بالإضافة إلى تـوفير الأنديـة الترفيهيـة، واهتمـام الجامعـة بتـوفير كفـاءات وخبـراء مـن الأجهـزة الأمنيـة، ومراقبـة التجمعـات والزيارات في السكن الجامعي، علاوة على ذلك توفير أنشطة وقت الفراغ، كل هذا بدوره يسهم في زيادة أثر الدور الأمني للجامعات السعودية الحدودية في الحد من المخدرات ومخاطرها لدى الشباب الجامعي.

أما ما يتعلق بالعبارات التي احتلت الرتب الأخيرة في المحور، فقد جاءت في الرتبة الأخيرة العبارة رقم (12)، "**تسعى الجامعة إلى التواصل مع طلبتها الخريجين وتدريبهم للحصول على وظائف وحل مشكلة البطالة لديهم**"، بمتوسط حسابي (2.41)، وانحراف معياري (0.89)، وقبلها في الرتبة قبل الأخيرة العبارة رقم (15)، "**تعقد الجامعة شراكات تعاونية مع الجهات الحكومية بهدف توعية الطلبة وتحصينهم ضد أي مؤثرات عقلية**"، بمتوسط حسابي (2.42) وانحراف معياري (0.57)، وجاءت قبلها العبارة رقم (5)، "**تتواصل الجامعة مع الجهات الأمنية في حال كشف أو اشتباه وجود خلايا تروج للمخدرات**"، بمتوسط حسابي (2.43) وانحراف معياري (0.85)، ورغم أن هذه العبارات حصلت على موافقة مرتفعة من قِبل أفراد عينة الدراسة إلا أنها احتلت الرتب الأخيرة في محور الدور الأمني للجامعات السعودية الحدودية في الحد من المخدرات ومخاطرها، الأمر الذي يعكس أن الجامعات السعودية الحدودية ما زالت بحاجة إلى زيادة التواصل مع الطلبة الخريجين، وتدريبهم للحصول على وضائف، ومتابعتهم حتى يتم توظيفهم، وكذا متابعة أدائهم المهني بعد التوظيف. بالإضافة على ذلك تعكس هذه النتائج أهمية توسع الجامعات السعودية الحدودية في عقد شراكات تعاونية مع الجهات الحكومية لزيادة فاعليتها في توعية الشباب ضد مخاطر أي مؤثرات عقلية، وكذا تحسين تواصل الجامعات مع الجهات الأمنية عند كشف أو الاشتباه في أي خلايا تروج للمواد المخدرة، مما يستدعي زيادة التنسيق بين الجامعات السعودية والجهات الأمنية بغرض التوعية بالمخدرات ومخاطرها.

حادي عشر: توصيات الدراسة

(1) على مستوى الدور الإداري للجامعات السعودية الحدودية:

1. تقوم الجامعة من خلال إعلامها – قنواتها وحساباتها في مواقع التواصل – ببث الوعي بمخاطر الإدمان.
2. تعزز الجامعة في ثقافتها التنظيمية الوعي والتعريف بإدمان المخدرات ومخاطره.
3. تصدر الجامعة المنشورات الدورية التوعوية عن المخدرات ومضارها.

4. تنظم الجامعة محاضرات تثقيفية وورش تدريبية لتعريف الطلبة بمخاطر الإدمان.

5. تتعاون إدارة الجامعة مع المؤسسات المجتمعية في الوقاية من مخاطر المخدرات.

(2) على مستوى الدور الأكاديمي للجامعات السعودية الحدودية:

1. تشجيع الجامعة بدعم الأبحاث العلمية التي تشخص أسباب الإدمان وتبتكر استراتيجيات للوقاية منه.

2.الاهتمام بتدريس مفاهيم ومفردات توضح ماهية الإدمان وأنواعه ومخاطره.

3.تخصيص الجامعة لبرنامج أو مقرر على الأقل عن المخدرات والإدمان.

4.ضرورة مشاركة أعضاء هيئة التدريس في تنفيذ محاضرات وورش تدريبية للطلبة ومنسوبي الجامعة لمواجهة ظاهرة الإدمان.

5.ضرورة تدعيم الجامعة البعد المعرفي بخطورة الإدمان على المخدرات في المناهج والمقررات ذات العلاقة.

(3) على مستوى الدور الأمني للجامعات السعودية الحدودية:

1. اهتمام الجامعة بالتواصل مع طلبتها الخريجين وتدريبهم للحصول على وظائف وحل مشكلة البطالة لديهم.

2. اهتمام الجامعة بعقد شراكات تعاونية مع الجهات الحكومية بهدف توعية الطلبة وتحصينهم ضد أي مؤثرات عقلية.

3. اهتمام الجامعة بالتواصل مع الجهات الأمنية في حال كشف أو اشتباه وجود خلايا تروج للمخدرات.

4. اهتمام الجامعة بمتابعة الشكاوى والبلاغات ذات الصلة بالإدمان.

5. اهتمام الجامعة بتوفير أنشطة مجتمعية تسعى إلى حل مشكلة الفراغ لدى الشباب.

ثاني عشر: مقترحات الدراسة: تقترح الباحثة بعض الدراسات المستقبلية المرتبطة بموضوع دراستها على النحو التالي:

1. مسببات إدمان المواد المخدرة ودور الجامعة في الوقاية منها من وجهة نظر الطلاب في ضوء بعض المتغيرات.

2. تصور مقترح لتعزيز دور الجامعات الحدودية في المملكة العربية السعودية في الحد من انتشار المواد المخدرة وتعاطيها.

3. دور الأنشطة الطلابية بالجامعات الحدودية في المملكة العربية السعودية في التوعية وقائيًا وعلاجيًا بمشكلة إدمان المواد المخدرة.

4. درجة إسهام البحث العلمي التربوي بالجامعات السعودية الحدودية في التوعية بالتعامل وقائيًا وعلاجياً مع مشكلة إدمان المواد المخدرة.

5. المخاطر المترتبة على إدمان المواد المخدرة وتصور مقترح لدور أعضاء هيئة التدريس بالجامعة في التوعية بها.

المصادر والمراجع

المراجع العربية:

ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (2005). *لسان العرب*. (ط.5)، دار صادر.

ابن هفشة، فيحان بن فراج بن عبدالله، عيد، عادل عبد الفضيل، وعبداللطيف، محمد سيد محمد. (2017). دور جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز في التوعية والوقاية من المؤثرات العقلية: دراسة ميدانية. *مجلة التربية*، (176)، ج1، 426 – 533. مسترجع من:

http://search.mandumah.com.sdl.idm.oclc.org/Record/883555

أبو زيد، سارة (2023). العوامل المرتبطة بتعاطي المخدرات لدى الشباب الجامعي والتخطيط لمواجهتها. *مجلة الخدمة الاجتماعية، 76* (1)، 252-275.

doi: 10.21608/egjsw.2023.205659.1182

أحمد، محمد عبد الحميد محمد. (2024). فعالية العلاج التدبري في خدمة الفرد لتخفيف القلق الاجتماعي لدى المراهقين مدمني المخدرات. *مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، 19*(4)، 247 – 288.

آدم، أسامة بشير (٢٠١٠م). *ظاهرة تعاطي الطلاب والطالبات الجامعيين للمخدرات*، بحث تكميلي لنيل درجة البكالوريوس في علم الاجتماع، كلية الدراسات الاجتماعية والاقتصادية، جامعة جوبا.

الأصفر، أحمد عبد العزيز (1433). *أسباب تعاطي المخدرات في المجتمع العربي*. الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

البداينة، ذياب، والطراونة، أخليف، وحسان، ريم. (2010). *عوامل الخطورة في البيئة الجامعية*. منشورات المجلس الأعلى للشباب، عمان.

البستاني، أنطوان لطف الله. (2003). *المخدرات والمسكرات والمهدئات: مخل عام إلى الإدمان والعلاج*. دار النهار للنشر والتوزيع.

بسمة، حركات. (2014). *أثر تعاطي المخدرات في ظهور العدوانية لدى المراهق "دراسة ميدانية بمدينة عين مليلة"* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي.

جابر، فاطمة (٢٠١٨) الأسباب المؤدية الى انتشار المخدرات في العراق من وجهة نظر طلبة كلية التربية الأساسية الباحثة. كلية التربية الأساسية، جامعة بابل. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل العدد ٣٧، ص 558- 568.

جاد، عماد (2005). معوقات الدور الإقليمي ومفاهيمه المتعددة. مركز الأهرام للدراسات الإستراتيجية، القاهرة.

جعفر، حسان. (2002) المخدرات والتدخين ومضارهما. دار الحرف العربية للطباعة والنشر والتوزيع. لبنان.

الحاج، عثمان النور عثمان. (2016). المخدرات: رؤية تأصيلية وشرعية، الجامعة إفريقيا العالمية، كلية الشريعة والقانون وكلية الدراسات الإسلامية، مجلة الشريعة والقانون، السودان.

حماد، عبد الغني (١٩٧١م). الخمر بين الطب والفقه، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه، كلية الشريعة والقانون، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر.

حميدوش، علي، وليندة، بورايو. (2024). ظاهرة انتشار وإدمان المخدرات في الوسط التربوي العربي؛ التداعيات والحلول. *مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة، 2*(36)، 15762- 15810.

الزراد، فيصل.(2009). *الإدمان على الكحول والمخدرات*. دار العلم للماليين.

سليمان، عادل محمد الصادق، ومحمد، شيرين حسن. (2020). مستوى الوعي بالذات فيما يتعلق بالمخدرات الرقمية لدى الشباب ودور الجامعة المقترح في مواجهتها. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، 5(14)، 315 – 371.

السنهوري، عبد المنعم يوسف. (2009). *خدمة الفرد الإكلينيكي*. المكتب الجامعي الحديث.

شربجي، وسن عبد الحسين. (2010). *المخدرات والمجتمع تحديات متبادلة*. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مركز أبحاث الطفولة والأمومة، جامعه ديالى.

عبيد، سهام. (2013). *جريمة استهلاك المخدرات بين العلاج والعقاب*، رسالة ماجستير منشورة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر.

العتيبي، علي عوض. (2023). دور الجامعات السعودية في وقاية الطلاب من تعاطي المخدرات .*مجلة الخدمة الاجتماعية، 77* (1)، 37-69.

doi: 10.21608/egjsw.2023.222650.1204

العتيبي، هاجد بن عبد الهادي بن سهل. (2019). دور جامعة الملك سعود في مواجهة الآثار الصحية والنفسية للإدمان لدى طلابها. *مجلة البحث العلمي في التربية، 10*(20)، 43 – 76.

عساف، محمود عبدالمجيد رشيد. (2021). العوامل المؤدية إلى انتشار ظاهرة تعاطي "الترمال" ودور الجامعة في الوقاية منها. *المجلة العربية للآداب والدراسات الانسانية*، (20)، 99 – 126.

العشري، عبد الهادي محمد. (1442). نحو استراتيجية عربية جديدة لمكافحة وعلاج الإدمان في الوطن العربي، أعمال ندوة "*دور البحث العلمي في الوقاية من المخدرات*"، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

عليوي، معاذ. (2016). *تعاطي المخدرات الأسباب والاثار الاجتماعية والاقتصادية المركز الديموقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية*. مسترجع من:

https://democraticac.de/?p=26762

العمري، محمد أحمد شحاده. (2017). أسباب تعاطي المخدرات لدى طلاب الجامعات من وجهة نظر طلبة جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز. *مجلة كلية التربية، 33*(10)،373 – 394.

العنزي، سعود بن عيد بن مشحن الحثربي. (2017). دور الجامعات السعودية في توعية المجتمع بأضرار المخدرات وطرق الوقاية منها: دراسة ميدانية. *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، 10*(27)، 85 – 110.

القيسي، تقى إياد خليل إبراهيم. (2023). الاستراتيجية الوقائية لمكافحة المخدرات: دراسة نظرية. *مجلة الجامعة العراقية، 2*(60)، 456 – 467.

الماحي، التجاني. (2001). *دراسة أولية للقات*. دار جامعة عدن للطباعة والنشر.

محمد، عصام أحمد. (١٩٨٣م). *جرائم المخدرات فقهاً وقضاء* معلق عليها بأحكام محكمة النقض. مصر.

المشاقبة، محمد أحمد خدام. (2012). *الشباب والمخدرات: الإرشاد والعلاج النفسي*. جامعة الحدود الشمالية، كلية التربية والآداب، دار الشروق للنشر والتوزيع.

المطالقة، فيصل إبراهيم. (2019). العوامل الاجتماعية المؤدية إلى تعاطي المخدرات من وجهة نظر الطالب الجامعي الأردني، *مؤتة للبحوث والدراسات سلسلة علوم إنسانية واجتماعية، 34*(2)، 207–241..

المعايطة، محمد سالم. (2008). *النباتات المخدرة بين المعرفة والجهل*. دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع.

المغربي، مصطفى. (1984). *ظاهرة تعاطي الحشيش دراسة نفسية اجتماعية* .دار الراتب الجامعي.

مهدي، طلعت كاظم. (2016). أحكام المخدرات: دراسة فقهية. *مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، 11*(40)، 547–581.

المهندي، خالد. (2013). *المخدرات وآثارها النفسية والاجتماعية والاقتصادية في مجلس التعاون لدول الخليج*. وحدة الدراسات والبحوث، مركز المعلومات الجنائية لمكافحة المخدرات بمجلس التعاون لدول الخليج، الدوحة.

نور، مصطفى محمد أحمد، أحمد، الصديق على الصديق، والعياط، وائل محمد. (2016). دراسة دور الرياضة والتغذية بجامعة الجوف كإحدى المؤسسات المساهمة فى الوقاية من الإدمان لدى شباب محافظة الجوف. *مجلة جامعة مدينة السادات للتربية البدنية والرياضة*، (25)، 210 – 231.

وزارة الصحة. (2020). *المخدرات والإدمان: الآثار والمضاعفات وخطوات العلاج، التوعية الصحية*. المملكة العربية السعودية، مسترجع من:

https://www.moh.gov.sa/HealthAwareness.

يسري، إبراهيم (2009) *الحياة الاجتماعية للمدمن*. دار المطبوعات الجديدة.

المراجع الأجنبية

Aburman, Magdy (2018). The crime of drug trafficking in Jordanian law, a comparative study, an unpublished master's thesis, Jerash University, Jerash, Jordan.

Beuningen, B., Simons, S. S. H., van Hooijdonk, K. J. M., van Noorden, T. H. J., Geurts, S. A. E., & Vink, J. M. (2024). Is the Association Between Alcohol Consumption and Mental Well-Being in University Students Linear, Curvilinear or Absent?. *Substance use & misuse*, *59*(7), 1083–1094.

https://doi.org/10.1080/10826084.2024.2320382

Chang, Wen-Pin & Stuart, Heather & Chen, Shu-Ping. (2022). Alcohol Use, Drug Use, and Psychological Distress in University Students: Findings from a Canadian Campus Survey. International Journal of Mental Health and Addiction. 20. 10.1007/s11469-021-00519-w.

Firkey MK, Sheinfil AZ, Woolf-King SE. Substance use, sexual behavior, and general well-being of U.S. college students during the COVID-19 pandemic: A brief report. J Am Coll Health. 2022 Nov-Dec;70(8):2270-2275. doi: 10.1080/07448481.2020.1869750. Epub 2021 Feb 12. PMID: 33577419.

Presley, C. A., Meilman, P. W., & Lyerla, R. (1994). Development of the Core Alcohol and Drug Survey: initial findings and future directions. *Journal of American college health: J of ACH*, *42*(6), 248–255. *https://doi.org/10.1080/07448481.1994.9936356*

Salama, Fidaa Alian (2016). *Self-concept and its relationship to anxiety and depression among tramadol abusers in the governorates of Gaza*. [a master's degree, College of Education at the Islamic University of Gaza]. Palestine-Gaza.

Schepis, T. S., De Nadai, A. S., Bravo, A. J., Looby, A., Villarosa-Hurlocker, M. C., Earleywine, M., & Stimulant Norms and Prevalence (SNAP) Study Team. (2021). Alcohol use, cannabis use, and psychopathology symptoms among college students before and after COVID-19. *Journal of psychiatric research*, *142*, 73–79. https://doi.org/10.1016/j.jpsychires.2021.07.040

Shakour, Jalil Wadih. (2001). *Addiction is a community cancer*. Al Maaref Library, Lebanon - Beirut.

Shinew, K. J., & Parry, D. C. (2005). Examining College Students' Participation in the Leisure Pursuits.

Shirawia, N. H., Tashtoush, R. A., Alruhaili, H.S., Akkawi, A., Tashtoush, D. M., Hussein, L. A., & Tashtoush, M. A. (2025). The Level of Cognitive Awareness of Digital Drugs Among Students of Sultan Qaboos University. *Educational Process: International Journal*, 14. *https://doi.org/10.22521/edupij.2025.14.25.*

Wechsler, H., Lee, J. E., Kuo, M., & Lee, H. (2000). College binge drinking in the 1990s: a continuing problem. Results of the Harvard School of Public Health 1999 College Alcohol Study. *Journal of American college health: J of ACH*, *48*(5), 199–210. *https://doi.org/10.1080/07448480009599305*

West SL, Graham C. W, O'Neal KK. (2000). *The Effectiveness of Campus-based drug-abuse Prevention programs.* Poster presented at: Addictions, Hyannis, MA.

West, S. L., & Graham, C. W. (2005). A Survey of Substance Abuse Prevention Efforts at Virginia's Colleges and Universities. *Journal of American College Health*, *54*(3), 185–191. *https://doi.org/10.3200/JACH.54.3.185-192*

المراجع العربية بالحروف اللاتينية

Ibn manẓūr, Abū al-Faḍl Jamāl al-Dīn Muḥammad ibn Mukarram (2005). Lisān al-ʻArab. (Ṭ. 5), Dār Ṣādir.

Ibn hfshh, Fayḥān ibn Farrāj ibn Allāh, ʻĪd, ʻĀdil ʻAbd al-Faḍīl, wʻbdālltyf, Muḥammad Sayyid Muḥammad. (2017). Dawr Jāmiʻat al-Amīr Saṭṭām ibn ʻAbd-al-ʻAzīz fī al-tawʻiyah wa-al-wiqāyah min al-Muʾaththirāt al-ʻaqlīyah: dirāsah maydānīyah. Majallat al-Tarbiyah, (176), j1, 426 – 533. mstrjʻ min http://search.mandumah.com.sdl.idm.oclc.org/Record/883555

Abū Zayd, Sārah (2023). al-ʻawāmil al-murtabiṭah bi-taʻāṭī al-mukhaddirāt ladá al-Shabāb al-Jāmiʻī wa-al-takhṭīṭ lmwājhthā. Majallat al-khidmah al-ijtimāʻīyah, 76 (1), 252-275. doi: 10.21608/egjsw.2023.205659.1182.

Aḥmad, Muḥammad ʻAbd al-Ḥamīd Muḥammad. (2024). faʻālīyat al-ʻilāj altdbry fī khidmat al-fard li-takhfīf al-qalaq al-ijtimāʻī ladá al-murāhiqīn mudminī al-mukhaddirāt. Majallat Mustaqbal al-ʻUlūm al-ijtimāʻīyah, 19 (4), 247 – 288.

Ādam, Usāmah bshyr (2010m). Ẓāhirat taʻāṭī al-ṭullāb wa-al-ṭālibāt aljāmʻyn lil-mukhaddirāt, baḥth takmīlī lnyl darajat albkālwryws fī ʻilm al-ijtimāʻ, klyh al-Dirāsāt al-ijtimāʻīyah wa-al-iqtiṣādīyah, Jāmiʻat Jūbā.

al-Aṣfar, Aḥmad ʻAbd al-ʻAzīz (1433). asbāb taʻāṭī al-mukhaddirāt fī al-mujtamaʻ al-ʻArabī. al-Riyāḍ, Jāmiʻat Nāyif al-ʻArabīyah lil-ʻUlūm al-Amnīyah.

al-Badāyinah, Dhiyāb, wālṭrāwnh, akhlyf, wa-Ḥassān, Rīm. (2010). ʻawāmil al-khuṭūrah fī al-bīʾah al-Jāmiʻīyah. Manshūrāt al-Majlis al-Aʻlá lil-Shabāb, ʻAmmān.

al-Bustānī, Anṭwān Luṭf Allāh. (2003). al-mukhaddirāt wālmskrāt wālmhdʾāt : mkhl ʻām ilá al-Idmān wa-al-ʻilāj. Dār al-Nahār lil-Nashr wa-al-Tawzīʻ.

Basmah, Ḥarakāt. (2014). Athar taʻāṭī al-mukhaddirāt fī ẓuhūr al-ʻudwānīyah ladá al-murāhiq "dirāsah maydānīyah bi-madīnat ʻAyn Malīlah" [Risālat mājistīr ghayr manshūrah]. Kullīyat al-ʻUlūm al-ijtimāʻīyah wa-al-insānīyah, Jāmiʻat al-ʻArabī ibn Mahīdī.

Jābir, Fāṭimah (2018) al-asbāb al-muʼaddīyah ilá intishār al-mukhaddirāt fī al-ʻIrāq min wijhat naẓar ṭalabat Kullīyat al-Tarbiyah al-asāsīyah al-bāḥithah. Kullīyat al-Tarbiyah al-asāsīyah / Jāmiʻat Bābil. Majallat Kullīyat al-Tarbiyah al-asāsīyah lil-ʻUlūm al-Tarbawīyah wa-al-insānīyah / Jāmiʻat Bābil al-ʻadad 73 ṣ558-568.

Jād, ʻImād (2005). Muʻawwiqāt al-Dawr al-iqlīmī wmfāhymh al-mutaʻaddidah. Markaz al-Ahrām lil-Dirāsāt al-Istirātījīyah, al-Qāhirah.

Jaʻfar, Ḥassān. (2002) al-mukhaddirāt wa-al-tadkhīn wmḍārhmā. Dār al-Ḥarf al-ʻArabīyah lil-Ṭibāʻah wa-al-Nashr wa-al-Tawzīʻ. Lubnān.

al-Ḥājj, ʻUthmān al-Nūr ʻUthmān. (2016). al-mukhaddirāt: ruʼyah taʼṣīlīyah wa-sharʻīyat, al-Jāmiʻah Ifrīqiyā alʻālmyt-Kullīyat al-sharīʻah wa-al-qānūn wa-Kullīyat al-Dirāsāt al-Islāmīyah, Majallat al-sharīʻah wa-al-qānūn, al-Sūdān.

Ḥammād, ʻAbd al-Ghanī (1971m). al-khamr bayna al-ṭibb wa-al-fiqh, baḥth muqaddam li-nayl darajat al-duktūrāh, klʓh al-sharīʻah wa-al-qānūn, Jāmiʻat al-Azhar, al-Qāhirah, Miṣr.

Ḥmydwsh, ʻAlī, wlyndh, Būrāyū. (2024). Ẓāhirat intishār wa-idmān al-mukhaddirāt fī al-Wasaṭ al-tarbawī al-ʻArabī; al-tadāʻīyāt wa-al-ḥulūl. Majallat al-Dirāsāt al-Jāmiʻīyah lil-Buḥūth al-shāmilah, 2 (36), 15762-15810.

al-Zarrād, Fayṣal. (2009). al-Idmān ʻalá al-kuḥull wa-al-mukhaddirāt. Dār al-ʻIlm llmālyyn.

Sulaymān, ʻĀdil Muḥammad al-Ṣādiq, wa-Muḥammad, Shīrīn Ḥasan. (2020). mustawá al-Waʻy bi-al-Dhāt fīmā yataʻallaqu bi-al-mukhaddirāt al-raqmīyah ladá al-Shabāb wa-dawr al-Jāmiʻah al-muqtaraḥ fī muwājahatihā. Majallat Jāmiʻat al-Fayyūm lil-ʻUlūm al-Tarbawīyah wa-al-nafsīyah, 5 (14), 315 – 371.

al-Sanhūrī, ʻAbd al-Munʻim Yūsuf. (2009). khidmat al-fard alʼklynyky. al-Maktab al-Jāmiʻī al-ḥadīth.

Sharbajī, Wasan ʻAbd al-Ḥusayn. (2010). al-mukhaddirāt wa-al-mujtamaʻ taḥaddiyāt mtbādlh. Wizārat al-Taʻlīm al-ʻĀlī wa-al-Baḥth al-ʻIlmī, Markaz Abḥāth al-ṭufūlah wa-al-Umūmah, Jāmiʻih dyālá.

ʻUbayd, Sihām. (2013). Jarīmat istihlāk al-mukhaddirāt bayna al-ʻilāj wa-al-ʻiqāb [Risālat mājistīr manshūrah, Kullīyat al-Ḥuqūq wa-al-ʻUlūm al-siyāsīyah, Jāmiʻat al-Ḥājj Lakhḍar Bātnah, al-Jazāʼir].

al-ʻUtaybī, ʻAlī ʻAwaḍ. (2023). Dawr al-jāmiʻāt al-Saʻūdīyah fī Wiqāyat al-ṭullāb min taʻāṭī al-mukhaddirāt. Majallat al-khidmah al-ijtimāʻīyah, 77(1), 37-69. doi: 10.21608/egjsw.2023.222650.1204.

al-ʻUtaybī, Hājid ibn ʻAbd al-Hādī ibn Sahl. (2019). Dawr Jāmiʻat al-Malik Saʻūd fī muwājahat al-Āthār al-ṣiḥḥīyah wa-al-nafsīyah llʼdmān ladá ṭlābhā. Majallat al-Baḥth al-ʻIlmī fī al-Tarbiyah, 10(20), 43-76.

ʻAssāf, Maḥmūd ʻAbd-al-Majīd Rashīd. (2021). al-ʻawāmil al-muʼaddīyah ilá intishār Ẓāhirat taʻāṭī "altrmāl" wa-dawr al-Jāmiʻah fī al-wiqāyah minhā. al-Majallah al-ʻArabīyah lil-Ādāb wa-al-Dirāsāt al-Insānīyah, (20), 99-126.

al-ʻAshrī, ʻAbd al-Hādī Muḥammad. (1442). Naḥwa istirātījīyah ʻArabīyah jadīdah li-mukāfaḥat wa-ʻIlāj al-Idmān fī al-waṭan al-ʻArabī, aʻmāl Nadwat "Dawr al-Baḥth al-ʻIlmī fī al-wiqāyah min al-mukhaddirāt", al-Riyāḍ, Jāmiʻat Nāyif al-ʻArabīyah lil-ʻUlūm al-Amnīyah.

ʻUlaywī, Muʻādh. (2016). taʻāṭī al-mukhaddirāt al-asbāb wa-al-āthār al-ijtimāʻīyah wa-al-iqtiṣādīyah al-Markaz al-dīmūqrāṭī al-ʻArabī lil-Dirāsāt al-Istirātījīyah. mstrjʻ min https://democraticac.de/?p=26762.

al-ʻUmarī, Muḥammad Aḥmad Shiḥādah. (2017). asbāb taʻāṭī al-mukhaddirāt ladá ṭullāb al-jāmiʻāt min wijhat naẓar ṭalabat Jāmiʻat al-Amīr Saṭṭām ibn ʻAbd-al-ʻAzīz. Majallat Kullīyat al-Tarbiyah, 33(10), 373 – 394.

al-ʻAnzī, Saʻūd ibn ʻĪd ibn mshḥn alḥthrby. (2017). Dawr al-jāmiʻāt al-Saʻūdīyah fī Tawʻiyat al-mujtamaʻ bʼḍrār al-mukhaddirāt wa-ṭuruq al-wiqāyah minhā: dirāsah maydānīyah. al-Majallah al-ʻArabīyah li-Ḍamān Jawdah al-Taʻlīm al-Jāmiʻī, 10(27), 85 – 110.

al-Qaysī, Taqī Iyād Khalīl Ibrāhīm. (2023). al-Istirātījīyah al-wiqāʼīyah li-mukāfaḥat al-mukhaddirāt: dirāsah Naẓarīyat. Majallat al-Jāmiʻah al-ʻIrāqīyah, 2 (60), 456 – 467.

al-Māḥī, al-Tijānī. (2001). dirāsah awwalīyah lil-qāt. Dār Jāmiʻat ʻAdan lil-Ṭibāʻah wa-al-Nashr.

Muḥammad, ‘Iṣām Aḥmad. (1983m). Jarā’im al-mukhaddirāt fiqhan wa-qaḍā’ mu‘allaq ‘alayhā bi-aḥkām Maḥkamat al-Naqḍ. Miṣr.

al-Mashāqibah, Muḥammad Aḥmad Khaddām. (2012). al-Shabāb wa-al-mukhaddirāt : al-Irshād wa-al-‘ilāj al-nafsī. Jāmi‘at al-ḥudūd al-Shamālīyah, Kullīyat al-Tarbiyah wa-al-Ādāb, Dār al-Shurūq lil-Nashr wa-al-Tawzī‘.

Almṭālqh, Fayṣal Ibrāhīm. (2019). al-‘awāmil al-ijtimā‘īyah al-mu’addīyah ilá ta‘āṭī al-mukhaddirāt min wijhat naẓar al-ṭālib al-Jāmi‘ī al-Urdunī, Mu’tah lil-Buḥūth wa-al-Dirāsāt Silsilat ‘ulūm insānīyah wa-ijtimā‘īyah, 34 (2), 207-241..

al-Ma‘āyiṭah, Muḥammad Sālim. (2008). al-nabātāt al-mukhaddirah bayna al-Ma‘rifah wa-al-jahl. Dār Ward al-Urdunīyah lil-Nashr wa-al-Tawzī‘.

al-Maghribī, Muṣṭafá. (1984). Ẓāhirat ta‘āṭī al-Ḥashīsh dirāsah nafsīyah ijtimā‘īyah. Dār al-Rātib al-Jāmi‘ī.

Mahdī, Ṭal‘at Kāẓim. (2016). Aḥkām al-mukhaddirāt: dirāsah fiqhīyah. Majallat al-Kullīyah al-Islāmīyah al-Jāmi‘ah, 11 (40), 547-581.

al-Muhannadī, Khālid. (2013). al-mukhaddirāt wa-āthāruhā al-nafsīyah wa-al-Ijtimā‘īyah wa-al-iqtiṣādīyah fī Majlis al-Ta‘āwun li-Duwal al-Khalīj. Waḥdat al-Dirāsāt wa-al-Buḥūth, Markaz al-ma‘lūmāt al-jinā’īyah li-mukāfaḥat al-mukhaddirāt bi-Majlis al-Ta‘āwun li-Duwal al-Khalīj, al-Dawḥah.

Nūr, Muṣṭafá Muḥammad Aḥmad, Aḥmad, al-Ṣiddīq ‘alá al-Ṣiddīq, wāl‘yāṭ, Wā’il Muḥammad. (2016). dirāsah Dawr al-Riyāḍah wa-al-Taghdhiyah bi-Jāmi‘at al-Jawf k’ḥdá al-mu’assasāt al-musāhamah fī al-wiqāyah min al-Idmān ladá Shabāb Muḥāfaẓat al-Jawf. Majallat Jāmi‘at Madīnat al-Sādāt lil-Tarbiyah al-badanīyah wa-al-Riyāḍah, (25), 210 – 231.

Wizārat al-Ṣiḥḥah. (2020). al-mukhaddirāt wa-al-idmān: al-Āthār wālmḍā‘fāt wa-khaṭawāt al-‘ilāj, al-taw‘iyah al-ṣiḥḥīyah. al-Mamlakah al-‘Arabīyah al-Sa‘ūdīyah: mstrj‘ min https://www.moh.gov.sa/HealthAwareness.

Yusrī, Ibrāhīm (2009) al-ḥayāh al-ijtimā‘īyah lil-mudmin. Dār al-Maṭbū‘āt al-Jadīdah.

مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الآداب والعلوم الإنسانية، م (33)، ع (5)، ص ص: 234 – 275، (٢٠٢٥م)
DOI: 10.64064/1658-4295.1063

The Role of Saudi Border Universities in Preventing Drug Abuse Through Administration, Academics, and Security From the Perspective of Faculty Members at the University of Najran and the University of Northern Borders

Alhanouf Khalaf Alhajjuj

Assistant Professor of Higher Education Leadership and Policy
College of Education, Najran University, Najran, Saudi Arabia

Abstract: This descriptive study was intended to identify the role of Saudi border universities in preventing drug abuse by determining how they apply administrative, academic, and security roles from the perspectives of faculty members at Najran University and Northern Border University. In line with this type of study, the researcher relied on the social survey method. Faculty members at Najran University and Northern Border University were designated as the study community. The study sample was determined as a sample of 360 faculty members, distributed as follows: 195 members from Najran University and 165 members from Northern Border University. To collect data, the researcher used a questionnaire consisting of 49 statements, distributed over three areas: administrative role, academic role, and security role (for universities). Then, the researcher analyzed the data by calculating arithmetic averages and standard deviations. The study results showed that the role of Saudi border universities in reducing the dangers of drugs at Najran and Northern Border Universities was at a high level in the three areas. Universities' security role came in first place with an arithmetic average of 2.61 out of 3, academic role took second place with an arithmetic average of 2.58, and administrative role came in third and last place with an arithmetic average of 2.53. The study present recommendations for universities, most notably issuing periodic awareness publications about drugs and their harms, as well as organizing educational lectures and training workshops that inform students about the dangers of addiction. The study also recommend that universities support scientific research that diagnoses the causes of addiction and develop strategies for its prevention. Finally, the study recommends universities focus on communicating with their graduate students and training them to obtain jobs and solve their unemployment problem.

Keywords: role, Saudi border universities, drug abuse.